

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي

م. عمار اسماعيل خليل

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي الى تعرف فاعلية استراتيجيتي انموذج جوردن في الاداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الاعدادي.

ولتحقيق هدف البحث، اختار الباحث عشوائيا اعدادية اليمين للبنين، وبالطريقة العشوائية اختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير باستراتيجيتي انموذج ثيلين، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية، بلغت عينة البحث (٦٦) طالبا بواقع (٣٣) طالبا في كل مجموعة. وكافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهور، وأداءهم في التعبير، ومستواهم في التفكير الناقد).

وحدد الباحث الموضوعات الدراسية التي تدرس خلال مدة التجربة بعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين، واعدّ خطأً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة، وعرض الباحث منها خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها.

ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث في اثناء مدة التجربة وبعد انتهاء التجربة طبق الباحث اختباري الاداء التعبيري والتفكير الناقد على طلاب المجموعتين.

واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) ، ومعامل ارتباط بيرسون) ، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى الاتي:

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير باستعمال استراتيجياتي
انموذج جوردن على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة
التقليدية في اختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الناقد.

وفي ضوء نتائج البحث، اوصى الباحث بضرورة اعتماد استراتيجياتي انموذج
جوردن في تدريس مادة التعبير، لما له من دورٍ في تحسين التعبير واكساب الطلاب
مهارات التفكير الناقد .

واقترح الباحث اجراء دراسات اخرى استكمالا للبحث الحالي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

المقدمة

دعت التطورات الهائلة التي يشهدها المجتمع العربي أسوأً بالمجتمعات التي سبقتها
في مجالات التطور- إلى التركيز على الموضوعات المتعلقة بالتفكير والابتعاد عن التقليد
والتلقين.

وأصبح على التربية الحديثة أن ترقى إلى المستوى الذي يؤمن تحقيق تعليم أرقى
وأفضل، وعلى المؤسسات التربوية أن تتحمل هذه المسؤولية من طريق تعليم التفكير
وإعطائه أهمية تتناسب وأهميته في الحياة؛ لذلك يواجه المربون المعنيون بالشأن التعليمي
مشكلات غير مسبوقه تتعلق بكيفية إعداد جيلٍ يواجه تحديات عالم الغد، ويتفق معظم
التربويين على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وإن
على المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها
(العاني، ١٩٧٦: ٥) إذ لا بد أن يُمنح الطالب مجالاً للتفكير؛ لأن أي عمل يقوم الإنسان به
يعتمد على مستوى تفكيره، والتفكير الذي يمارسه ليس على مستوى واحدٍ إنما يتسم بكونه
معقداً وأن مستوى تعقيد التفكير يقوم على مستوى الصعوبة والتجرد في المثير الذي
يستفز الفكر أو المهمة التي يتصدى لها فكر الإنسان فكلما كانت المهمة شديدة التجريد
صعب إدراكها وتتطلب مستويات عليا من التفكير (عطية، ٢٠١٠: ١٢٩-١٣٠)، والتفكير
أنواع فمنه الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، ويرى التربويون أن
للتفكير الناقد أهمية ويجب أن يبدأ تعليم التفكير الناقد في المدارس، وحتى يتحقق ذلك

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

يجب أن تتوفر لدى المدرس أساليب متنوعة يستطيع بها تنمية التفكير الناقد عند الطلاب عن طريق تشجيع انموذج التعليم الذي ينقل الطالب والمدرس من الدور التقليدي، والابتعاد عن التلقين والإلقاء إلى طرائق تدريس حديثة يتم فيها إشراك الطلاب في النقاش، والمحاكاة، والابتكار، والحرية في التعبير، وتقديم الخبرات، وتحليلها، وحل المشكلات، إذ تعدُّ طريقة التدريس عنصراً في غاية الأهمية لتنفيذ برنامج تعليم التفكير (الحلاق، ٢٠٠٧: ٤٠)، ويرى الباحث أن بالإمكان تنمية التفكير الناقد من طريق استعمال طرائق وأساليب حديثة في تدريس التعبير قادرة على تنميته عند الطلاب، لذا أجرى الباحث بحثه (فاعلية استراتيجيتي انموذج جوردن في الاداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الاعدادي).

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية التعبير والمنزلة التي يمثلها بين فروع اللغة العربية فما زال تدريسه قاصراً على القيام بالمهام وبلوغ الأهداف فشكوى المدرسين من ضعف طلبتهم في التعبير مازالت قائمة ومستمرة (الجشعي، ١٩٩٥: ١٢).
إن مشكلة الضعف في التعبير مشكلة قديمة حديثة، لحظها تربويون كثيرون، (الجمبلاطي والتوانسي، ١٩٧٥: ١٦٩)، ومنهم من أسماها مشكلة المشكلات (إبراهيم، ٢٠٠٧: ١٦٩). وعدّها آخر مشكلة قومية عربية، تشعر بها الأقطار العربيّة جميعاً... (الحلاق، ٢٠٠٧: ٨٢).

وهناك اسباب لهذه المشكلة اشترتها الدراسات منها:

دراسة محمد فقد اشارت الى عدم تخصيص منهج دراسي للتعبير؛ ممّا دفع المدرسين إلى الاجتهاد الشخصي في اختيار الموضوعات التي يرونها مناسبة بنظرهم.
(محمد، ٢٠١٠: ١٤٣)

في حين دراسة المسعودي اشارت الى عدم وضوح أهداف تدريس التعبير عند المدرس والطالب، فالمدرس لا يراعي مقتضى الحال في عمله مع طلابه والطالب يشعر ان ما يفيده هو أدنى بكثير من الجهد الذي يبذله والمعاناة التي يقدمها.
(المسعودي، ٢٠٠٦: ١٣)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

بينما دراسة امير اشارت الى أن النظام التعليمي في مدارسنا يركز على الحفظ ونادراً ما يتعرّض إلى الجانب الوظيفي للغة في حياة المتعلم، وأن الهوة بين الفصحى والعامية كبيرة وواسعة. (أمير، ٢٠١٠، ١٦٢)

وقد اشارت دراسة خليل الى أن أغلب الصفوف مزدحمة بعدد كبير من الطلبة مما يعيق إعطاء الطلبة الوقت والجهد اللازمين واسباب اخرى تتعلق بالتربية المنزلية، فكثير من الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة فتعجز عن توفير كتب ومجلات وقصص هادفة لأولادها وتشجيعهم على قراءتها، وتعد جلوس أولادها مع الكبار ومحاورتهم من الأمور المحظورة مما يحد من طلاقة ابنائهم وقدرتهم على التعبير. (خليل، ٢٠١٠: ١٢)

اما دراسة وناس و خليل اشارتا الى عدم استعمال المدرسين طرائق واساليب تدريس تساعد على تنمية التفكير الناقد، إذ أن درس التعبير لم يلقَ عنايةً واهتماماً من المدرسين في استغلاله كمواقف غنية، ومناسبة لتدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد، (وناس، ٢٠١٠: ١٠) ولا تكوين اتجاهات مرغوب فيها نحو التعبير ولا توفر عنصر التشويق ولا تنمي شخصية الطالب لذا كانت سبباً في نفور الكثير من الطلبة من درس التعبير. (خليل، ٢٠١٠: ٢٨) .

واخيرا اشارت دراسة محمد الى سيطرة الخجل أو الخوف على أغلب الطلاب ويعيق تعبيراتهم، فالمدرسون لا يدرّبون الطلاب على الجرأة وغرس الثقة بالنفس، ويرغب طلابٌ كثيرون كتابة التعبير في البيت؛ ليجدوا من يساعدهم في كتابته، أو ليجتروا كتابات جاهزة؛ وقد أدى ذلك إلى جمود محاولاتهم في كتابة تعبيرٍ تظهر فيه قدراتهم وقابلياتهم على ذلك. (محمد، ٢٠١٠: ١٤٣)

أهمية البحث

تعدّ اللغة من أعظم النعم التي ميّز الله تعالى الإنسان بها ومكّنه من السيطرة على الحياة وإدارتها، وتطويرها وتسخيرها لخدمة حاجاته واتجاهاته .

فاللغة مظهرٌ من مظاهر السلوك البشري، وشأنٌ من شؤون المجتمع، يتواصل بها الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والخبرات من فردٍ إلى آخر، أو إلى أفرادٍ آخرين،

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

ومن مجتمع إلى مجتمع، وبها يتم الإقناع والفهم والإفهام، ويعدّل السلوك. (عطية، ٢٠٠٨: ١٥-١٦)

وهي وسيلة العقل الإنساني في التفكير، وبها يؤدي العقل وظائفه جميعها، ومنذ زمن بعيد رأى سقراط أن الألفاظ هي مفاتيح التفكير، في حين رأى واطسون أن التفكير هو اللغة، والإنسان عندما يفكر يتكلم من دون صوت، فالعلاقة بينهما قائمة قوية، وقد أثبتت الدراسات أن الإنسان لا يفكر إلا بلغة (الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩: ١٠٣) وهي تؤدي دوراً رئيساً في تطوير التفكير والذكاء، والتفكير بدوره يؤثر في تطوير اللغة وصقلها (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١١٧)، وإذا صح ما يراه بعض العلماء من أن التفكير لا يتم من دون الكلمات، فلا بد أن يكون الفرد الذي تعوزه اللغة إن وجد - يعوزه التفكير الفطري أيضاً. (حسان، ٢٠٠٠: ١٧)

واللغة العربية - زيادة على ما ذكر من وظائف - هي الرابطة الأساسية التي تجمع أبناء الأمة العربية، واللغة التي نزل القرآن الكريم بها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾*، ومن طريق القرآن توحدت القبائل العربية، إذ لولا ذلك الكلام المبين الذي نزل به الوحي على قلب محمد ﷺ لكان العرب بددا.

وكلما مرّ عصرٌ زادت العربية قوةً وشموخاً فقد تكلم العربي في الجاهلية باللغة العربية، ثم زاد فضلها بالقرآن الكريم (النجار، ٢٠٠٩: ٣٤-٣٥) فهي لغة الأمة الجامعة، جمعت العرب يوم آمنوا بالإسلام، ويوم كانوا قبائل متفرقة وقلوباً شتى ولهجات مختلفة. (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ١١)

فاللغة العربية لغة فكر قبل كل شيء، وعلى المتعلمين تحسس ذلك الفكر ليدخل في نفوسهم لكي يكون للألفاظ طعمها، وهي وسيلة التعبير عن جميع مظاهر الكون والحياة وجميع ألوان النشاطات، وبما أنها اللغة الأم واللغة القومية فيجب أن يكون تدريس اللغة العربية مستهدفاً تحقيق حياة صالحة للطالب، من طريق إنماء قدرات مختلفة أبرزها مهارات التفكير التي تعينه على بلوغ أهداف سامية ومثل عالية، بها يحيا حياة كريمة. (أبومغلي، ١٩٨٦: ١٤)

* يوسف / ٢

فاعلية أنموذج جورجن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

وتنقسم اللغة العربية على فروع مختلفة هي القراءة، والخط، والإملاء، والقواعد، والنصوص، والبلاغة والتعبير، وإنّ الهدف العام من تدريسها هو تمكين المتعلمين من السيطرة على الأداة التعبيرية (الساموك وهدى، ٢٠٠٥: ٣٠).

أنّ سمة التعبير أصبحت من أهم سمات المجتمعات في العصر الحاضر (دمعة والبياتي، ١٩٧٤: ٢٩) فقد أدرك التربويون أهمية التعبير، وانعكاس قدرات الطلاب فيه على سلوكهم، وما يُكسبهم من ثقة بالنفس، وتكيف مع الحياة، وإنّ أهمية التعبير هذه هي التي تفسر لنا الاهتمام العالي بالتعبير، وتوصل المؤتمرون في كلية (دارت موث) الأمريكية إلى أنّ هناك علاقة بين تعلّم اللغة وتأكيد الشخصية ونموها لا بدّ من الانتباه إليها عند تدريس التعبير (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٢)؛ لأنّ أهميته لا تقف عند إيصال معلومة إلى شخص آخر، وإنّما تتعدى ذلك لكونه نافذة الخواطر للتعبير عن الأفكار في المواقف المختلفة التي يتعرض لها الطلاب داخل المدرسة وخارجها. (إسماعيل، ٢٠٠٥: ١٧٩)

ينماز التعبير من بين فروع اللغة العربية بأنّه غاية، وغيره وسائل مساعدة معينة عليه، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان المعرفة الثقافية، وكلّ هذه أدوات للتعبير، والمحفوظات والنصوص - كذلك - منبع للثروة الأدبية، وذلك يساعد على إجادة الأداء، وجمال التعبير، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً، فيفهم التعبير الكتابي على صورته الصحيحة... وهكذا، (إبراهيم، ٢٠٠٧: ١٤٥) ومتى استطاع الطالب إن يعبر عن نفسه تعبيراً كاملاً صحيحاً باللسان أو بالقلم، وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع، وأن يفكر فيما حوله، وعى لغته وفهم دقائقها ومراميتها (الركابي، ٢٠٠٩: ٣٢).

والتعبير يغطي مهارتين من مهارات اللغة هما الحديث والكتابة، ويعتمد في امتلاك زمامها على مهارتي اللغة المتبقيتين، الاستماع والقراءة، وبذلك يبدو وكأنّ دراسة اللغة تتجمع فيه (الحمادي، ١٩٨٤: ٢٠٥). ويستمدّ التعبير أهميته من نواح أهمها:

١. أنّه أهم غاية منشودة من دراسة اللغات، لأنّه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.

٢. أنّه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

٣. تنمية مهارات التفكير والتركيز على إثراء الفكر والتعبير عنه بدقة.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٤. تنمية استعمال اللغة بوصفها وسيلة من وسائل إمتاع النفس وإمتاع الآخرين.

(العلي، ١٩٩٨ : ٢٦٩)

وللتعبير قيمةً تربويةً إذ يعطي للطلاب المجال للتفكير والتدبر، ومن ثمّ انتقاء الألفاظ، وترتيب الأفكار وربطها، وله قيمةً فنيّةً فهو النتاج المتوخى تحقيقه من دراسة فروع اللغة الآخر (البجة، ١٩٩٩: ٢٨٣). فإذا اقتصرنا في تعليم التعبير على العناية بجانب السلامة اللغويّة، أي بجعل الطالب قادراً على تطبيق القواعد اللغويّة وحدها، من دون مراعاة ما تستدعيه أفكار الطالب أو فهم أفكار الآخرين المنطوقة والمكتوبة، كان تعليمنا ناقصاً، (العزاوي، ١٩٨٦: ٦٦) والهدف العامّ من تدريس التعبير هو تمرين المتعلم على التعبير عن أفكاره وعواطفه بسهولةٍ وطلاقةٍ ووضوحٍ، شفهيّاً أو كتابيّاً، (زريق، د ت: ١٣٤) وإنّ اكتساب فنّ التفكير لا ينفصل عن اكتساب التعبير.

وعلى المدرس أن يستعمل الطريقة التعليمية بمرونةٍ وحكمةٍ ودرايةٍ تامّةٍ، وأن يعتمد التنوع في استعمال الطرائق، وذلك بحسب مستوى الطالب، وقدراته الفكرية والنفسية والاجتماعية، فالمعلم الناجح هو الذي يعتمد أساليباً متنوّعةً أو طرائق متعدّدة لتحقيق المهارات والمعارف المرتبطة بالأهداف التربوية. (مارون، ٢٠٠٨: ١٧٥)

ويعدّ التفكير قوّةً متجدّدةً لبقاء الفرد والمجتمع معاً في عالم اليوم والغد، فإنّ تعليم الطالب مهارات التفكير يعدّ بمثابة تزويده بالأدوات التي يحتاجها للتعامل بفاعليّة مع أيّ نوع من المعلومات أو المتغيّرات التي يأتي بها المستقبل، والتفكير الحاذق يؤدي دوراً حيويّاً في نجاح الأفراد وتقدّمهم داخل المؤسسات التعليميّة وخارجها، لأنّ آراءهم في العمل التعليمي والمواقف الحيائيّة هي نتاج تفكيرهم وبموجبها يتحدّد مدى نجاحهم أو إخفاقهم (زياد، ٢٠٠٩: ٨-٩)، والتفكير الناقد احد صور التفكير المهمة فهو يؤدي إلى استقلال الفرد في تفكيره وتحرّره من التمرّكز حول الذات والتبعيّة والاندفاع إلى مجالات واسعةٍ وتشجيع روح البحث والتساؤل والتحرّي والاكتشاف لديه. (الحموري والوهر، ١٩٩٨: ١١١)

ويعدّ تعليم التفكير الناقد هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر، وذلك لمساعدة الطلاب على معالجة القضايا والمواقف التي تواجههم وتنمية قدراتهم على الاستكشاف وحلّ المشكلات (العنوم، ٢٠٠٤: ٢٢٠)؛ لأنّ تعليم التفكير الناقد لا يكمن في

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

مساعدة الطالب على قراءة موضوع ما واستخراج الأخطاء منه، ولكن كيف يبدأ بالتعامل مع مستقبله، (السرور، ٢٠٠٥: ٣٤٠) ويعد التعبير احد المواقف المناسبة لتحقيق ذلك، وإن مهمة التربية أن توفر كل الإمكانيات لزيادة فاعلية الطالب للتفكير الناقد في عملية التعبير. (قطامي، ٢٠٠٥: ٢٢٠ - ٢٢١)

وفي كثير من دول العالم بدأت الاتجاهات التربوية والمناهج الحديثة تهتم بالتفكير الناقد اهتماماً كبيراً، وتعدّه من أهم الأهداف التي يجب أن ترصدها عمليّات التعليم والتعلّم، فعمدت إلى تطوير مناهجها التربوية بما يساعد على تدريب الطلاب على التفكير الناقد، ففي هذا الصدد، يرى بعض الباحثين، أنّه نتيجةً للانفجار المعرفي أصبح الناس أقلّ اعتماداً على الحقائق والمهارات الأساسية، وأكثر اعتماداً على القدرة في معالجة المعلومات، لذلك ينبغي لنا تنمية التفكير الناقد عند الطلاب لمواجهة متطلبات العصر، (علي، ٢٠٠٩: ٢٣) وإن استعمال مهارة التفكير الناقد في عدة مواقع وقضايا، تساعد المدرسين في تفعيل عملية التعلم عند الطلاب. (السرور، ٢٠٠٥: ١٣٣)

ويرى العجيلي أن مهارات التفكير الناقد تعود بالفائدة على المتعلم من عدة أوجه، إذ وجد أنّها:

١. تؤدي بالمتعلم إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي.
 ٢. تقوده إلى الاستقلال في تفكيره وتحرّره من التبعية والتمحور حول الذات.
 ٣. تثبت روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق من دون تحرّ كافٍ.
 ٤. تجعل الخبرات المدرسية ذات معنىً وتعزّز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.
 ٥. ترفع المستوى التحصيلي للمتعلم.
 ٦. تزيد ثقة المتعلم بنفسه وترفع مستوى تقديره لذاته.
 ٧. تجعل المتعلم أكثر ايجابيةً وتفاعلاً ومشاركةً في عمليّة التعليم. (العجيلي، ٢٠٠٩: ٧٣)
- إنّ تنمية التفكير الناقد يساعد على فهم العلاقة بين اللغة والمنطق، وهذا يؤدي الى إتقان مهارات التحليل، والنقد، والدفاع عن القضايا، والتفكير الاستقرائي، والاستنباط، والتوصل إلى النتائج الحقيقية والواقعية من العبارات الواضحة للمعرفة والمعتقدات. (علي، ٢٠٠٩: ٤٠)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

ولأهمية التعبير؛ لما فيه من جودة في التفكير وغازرة في المادة العلمية والأدبية لأنه ثمرة التأمل والتأنق والتنقيح، وأهمية المرحلة الدراسية التي اختارها الباحث لكونها المرحلة التي يمكن أن تستقر مهارات التفكير الناقد فيها، (السرور، ٢٠٠٥: ٣٥٠) إذ إن التفكير الناقد هو قدرة نهائية تبدأ بالظهور في عمر (١١-١٢) سنة ولا تستقر إلا في سن الخامسة عشرة ثم تتزايد إلى أن تصبح شبه ثابتة في مرحلة الرشد. (العجيلي، ٢٠٠٩: ٧٢) وقد اهتم التربويون كثيرا باقتراح نماذج التدريس، بغية الوصول إلى أفضل النتائج. ومن هذه النماذج أنموذج (جوردن).

وتبرز أهمية أنموذج جوردن، في توفير حاجات الطلاب التربوية المهمة وكذلك حاجاتهم الذهنية للأساليب والاستراتيجيات التي تستعمل في تدريسهم والتي قد تكون غير فاعلة عموما. وقد يعود سبب ذلك إلى أن المدرسين غير قادرين على توفير وقت أكبر وجهد أكثر نفعا لاستغلال حاجات الطلاب وطاقاتهم بشكل كامل. وإذا استطعنا توفير نماذج أو مصادر تدريس مفيدة، فإن ذلك يمكن أن يتيح الكثير من الفرص أمام المدرسين لتنمية جوانب متنوعة عند الطلبة مثل الجوانب الاجتماعية، العاطفية النفسية، الخلقية. ومن المحتمل أن تتوافر نماذج تدريس مناسبة وواضحة، في مخططاتها وأساليبها وما توفره هذه النماذج من أساليب تعلم، وكيف يتعلم الطلاب في كثير منها، فإنه بذلك يمكن أن يسهم في تغيير دور واسهام المدرس، وكذلك وظيفة المدرسة بشكل عام، وبدلا من أن تكون المدرسة المكان الوحيد الذي يتلقى فيه الطلاب المعارف، فإنها تصبح أحد الأماكن المتعددة والمتوافرة أمام الطلاب والتي يمكنه أن يوظفها، فتسهم في إثراء معارفه واغناء ثقافته، وكذلك الحال بالنسبة لدور المدرس وهو دور رئيسي في تحصيل المعارف والخبرة، وهو فضلا عن ذلك يمارس أدوارا متعددة وجديدة إذ يصبح موجهها ومثيرا لدافعية التعلم ومحفزا للنشاطات التي تنمي حاجات مختلفة عند الطلاب، وبذلك يحرر قليلا من الروتين والملل، ومما يعنى به الاهتمام بمصادر التعلم والإبداع في إنتاجها وبالتعاون مع الطلبة والقيام باستغلال خامات البيئة، وهذا يتطلب تحسين الإمكانيات المتاحة وأساليب وطرائق التدريس التي تستعمل من المدرس، وأساليب التقويم، وأساليب حفظ سجلات الطلاب وتقديمهم، وأساليب متابعة تعلمهم وهذا التحسن لا يتحقق إلا إذا تم تحسين معارف المدرسين والهيئات التربوية عامة، بأساليب تصميم نماذج التدريس الحديثة، وتوظيف الأساليب المختلفة ذات الفعالية العالية في تلبية متطلبات الطلاب وطموحهم. (قطامي

فاعلية نموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

واخر، ١٩٩٣: ٩- ١٠) وانموذج جوردن قائم على استراتيجيتين هما (استراتيجيّة استكشاف غير المؤلف، واستراتيجية ابتكار شيء جديد)، يمكن توظيفها في الموقف التعليمي.

ومن كل ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :-

١. أهمية اللغة للإنسان لكونها أداة التعبير الرئيسة.
٢. أهمية اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم، واللغة القوميّة لأبناء الأمة العربيّة.
٣. أهمية التعبير، فهو الغاية الأساسية من تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.
٤. أهمية التفكير الناقد لكونه احد فروع التفكير التي لا بدّ من تمتيتها عند الطلاب في مراحل عمرية مبكرة.
٥. أهمية استراتيجيتي أنموذجي (جوردن) لما لهما من خصائص ومميزات، تساعد في رفع مستوى الاداء التعبيري، وتطوير التفكير الناقد عند الطلاب.
٦. لم تجر دراسة سابقة - بحسب علم الباحث - حاولت الكشف عن فاعلية استراتيجيتي أنموذجي (جوردن) في الاداء التعبيري والتفكير الناقد.
٧. أهمية المرحلة الإعدادية، ولاسيما الرابع الإعدادي منها، لكونه السنة التي يبدأ الطالب فيها التخصص في الدراسة الأدبية .

مرمى البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استراتيجيتي انموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي.

فرضيتا البحث :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير على وفق استراتيجيتي انموذج جوردن ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير على وفق استراتيجيتي انموذج جوردن

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١. طلاب الصف الرابع الإعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م .
٢. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢
٣. استعمال استراتيجيتي أنموذج جوردن.
٤. التعبير التحريري.

تحديد المصطلحات

أولاً: فاعلية

أ. لغة :

فَعَلَ الشَّيْءَ فَعْلًا وَفَعَالًا : عَمَلَهُ، وَالْفَاعِلِيَّةُ: وصف في كل ما هو فاعل ، والعمل الحميدُ.
(مصطفى واخرون، ١٩٨٩ : ٦٩٥)

ب. اصطلاحاً :

١. عرفها النعيمي (٢٠٠١) بأنها: التغير الحاصل في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم. (النعيمي، ٢٠٠١ : ٢٩)

٢. وعرفها الدوري (٢٠٠٣) بأنها: القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين. (الدوري، ٢٠٠٣ : ١٤)

ج. إجرائياً : القدرة أو الكفاية المنظمة التي توصف فيها استراتيجيتي انموذج جوردن في الاداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الاعدادى في مادة التعبير من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة مقاسة بالاختبارين البعديين.

ثانياً: الاستراتيجية:

أ. اصطلاحاً

١. عرفها سليمان : ١٩٨٩ بأنها: مصطلح يشير إلى الخطة العامة بسلوك أو نشاط ومن خلال العمليات المتضمنة فيه، يتم التوصل إلى حل بعض المشكلات أو إلى أهداف معينه.
(سليمان، ١٩٨٩ : ٤٥)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

٢. وعرفها قطامي: ٢٠٠٠ بأنها: القرارات التي تتخذ في الحاضر لوضع ترتيبات معينه، تؤدي إلى تحقيق أهداف مستقبلية وذات تأثير واضح على أداء التنظيم، أو الوسائل والتكنولوجيا التي نستعملها). (قطامي واخرون، ٢٠٠٠: ٣٥١)
ب. التعريف الإجرائي: ويتبنى الباحث تعريف (سليمان، ١٩٨٩) لأنه يتفق مع اجراءات بحثه.

ثالثاً: الأنموذج :

أ. لغة :

جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: الأنموذج: بضم الهمزة " ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله. وقد سماه الزمخشري في كتابه. (في النحو) (الزبيدي ، د٠ت: ٢٥٠)
ب. اصطلاحاً :

١. عرفه النشواتي: ١٩٨٥ بأنه: مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا بإطار يمكننا من فهم طبيعة سيكولوجية التعليم وتفسير الأنماط السيكلوجية المتنوعة. (نشواتي، ١٩٨٥: ٣١٧)

٣. وعرفه قطامي: ١٩٩٨ بأنه: مجموعة أجزاء الاستراتيجية من مثل: طريقه محددة يندرج على وفقها المحتوى التعليمي وأفكاره، واستعمال وجهات النظر، وملخصاً وأمثله، وممارسات واستعمال استراتيجيات مختلفة لإثارة دافعية الطلبة. (قطامي وقطامي، ١٩٩٨: ١٣)
ج. التعريف الإجرائي للأنموذج : يتبنى الباحث تعريف قطامي.

رابعاً: أنموذج جوردن:

أ. اصطلاحاً

١. عرفه Joyce and Weil: 1972 بأنه: منهج مثير لتنمية وتطوير الإبداع صمم من جوردن وزملائه وأنه مصمم لمستوى إدراكي متوسط وعالي من حيث بناء الاستراتيجية وآلية تنفيذها. (Joyce and Weil,1972 , p. 233)

٢. وعرفه Weaver: 1990 بأنه: عملية إبداعية لحل المشكلات تنقل المشاركين في هذه العملية من تحليل المشكلة إلى توليد وتطوير أفكار جديدة، هذه العملية لها منظومة مكونة من ثلاثة أنماط من المفكرين المتضاربين، والمفكرين التباعديين، والنمط الثالث،

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإحصائي....
م.عمار اسماعيل خليل

المفكرين التوليديين وغالبا ما ينقيد التفكير الفعال بالحفاظ على معايير صارمة تتعلق
بالتفكير بالمعنى الحرفي،

والنقيد بالارتباطات ونشاط مراقبة الذات. (Weaver,1990 , p. 378)

ب. **التعريف الإجرائي للأنموذج** : مجموعة من الاجراءات أو طريقة محددة يتدرج على
وفقها الباحث معتمداً على استراتيجيتي انموذج جوردن (استراتيجية الاستكشاف غير
المألوف، واستراتيجية ابتكار شيء جديد) في تدريس المجموعة التجريبية - عينة البحث
خامساً: الأداء التعبيري

١. الأداء

أ. لغة:

جاء في لسان العرب " أدّى الشيء: أوصله، والاسمُ الأداء، وهو أدى للأمانة منه... " (ابن
منظور، د.ت: ٤٨).

ب. الأداء في الاصطلاح :

١. عرفه اللقاني والجمال: ١٩٩٦ بأنه: ما يصدر عن الفرد من سلوكٍ لفظيٍّ أو مهاريٍّ،
وهو يستند إلى خلفيةٍ معرفيةٍ ووجدانيةٍ معينةٍ، وهذا الأداء يكون عادةً على مستوىٍ معيّنٍ
يُظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما. (اللقاني والجمال، ١٩٩٦: ١٠)

٢. عرفه Kolb and William: 2005 بأنه: السلوك الذي يقوم به الفرد لتنفيذ عملٍ
خاصٍّ. (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٩)

ج. **التعريف الإجرائي**: سلوك لغوي لطلاب عينة البحث لتحقيق هدفٍ معيّن.

٢. التعبير:

أ. لغة :

جاء في لسان العرب: " عَبَّرَ عما في نفسه : أَعْرَبَ وَبَيَّنَ ، وَعَبَّرَ عنه غَيْرُهُ أَعْرَبَ
عنه والاسم العبرةُ والعبارة. وَعَبَّرَ عن فلانٍ : تكلَّم عنه " (ابن منظور، مادة عبر،
د.ت: ٢٧٨٢).

ب. اصطلاحاً :

١. عرفه مذكور: ١٩٩١ بأنه: " القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير
والاتصال. (مذكور، ١٩٩١: ٢٦٧)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٢. وعرفه الهاشمي: ٢٠٠٦ بأنه: " إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار والمشاعر، بعبارة سليمة ، خالية من الأخطاء ، تتناسب ومستواهم اللغوي. (الهاشمي ، ٢٠٠٦: ٤٣٧)

ج. التعريف الإجرائي : هو إفصاح طلاب عينة البحث كتابة عما يجول أو يدور أو يختلج في نفوسهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير الذي يقدم إليهم .

٣. الأداء التعبيري :

أ. اصطلاحاً:

١. عرفه الجشعمي: ١٩٩٥ بأنه: الإنجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير عما في خواطرهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم خالٍ من الأخطاء اللغوية والإملائية ويتسم بجودة الصياغة. (الجشعمي، ١٩٩٥: ٢٧)

٢. عرفه صالح: ١٩٩٧ بأنه: الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في دروس التعبير التحريري للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم، ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لفقرات معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث. (صالح، ١٩٩٧: ٢٤)

ب. التعريف الإجرائي: الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث عند التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم بأسلوب سليم حول موضوع التعبير المختار ، ويقاس هذا الإنجاز على وفق محكّ تصحيح معتمدٍ لأغراض هذا البحث.

سادساً : التفكير

أ. لغة :

جاء في لسان العرب: " الفَكْرُ والفِكْرُ: إعمالُ الخاطرِ في الشيءِ التفكُّرُ التأملُ، والاسمُ الفِكْرُ والفكرةُ ، والمصدرُ الفِكْرُ بالفتح " (ابن منظور، د.ت: ٣٤٥١) .

ب. الاصطلاح :

١. عرفه الخلايلة: ١٩٩٧ بأنه: نشاطٌ معرفيٌّ يُشيرُ إلى عملياتٍ داخليةٍ. (الخلايلة، ١٩٩٧: ٩١).
٢. وعرفه أبو علام: ٢٠٠٤ بأنه: ذلك النوع من السلوك الذي يستخدم عملياتٍ رمزيةً أو تمثيليةً. (أبو علام، ٢٠٠٤: ٢٢٢)

ج. التعريف الإجرائي : التفكير: هو العملية العقلية التي ينظم بها طلاب عينة البحث خبراتهم بطريقة جديدة تؤدي إلى حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار أو تنظيم علاقات.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

سابعاً: التفكير الناقد

أ. لغة:

جاء في لسان العرب: "النقدُ والنقادُ: تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزيفِ منها." (ابن منظور، د.ت: ٤٥١٧)

ب. الاصطلاح:

١. عرفه العجيلي: ٢٠٠٩ بأنه: نشاطٌ عقليٌّ متأملٌ وهادفٌ يقوم على الحجج المنطقية وغايته الوصول إلى أحكام صادقةٍ وفق معايير مقبولة. (العجيلي، ٢٠٠٩: ٧٢)
٢. عرفه فضالة: ٢٠١٠ بأنه: التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم: التحليل - التركيب-التقويم. (فضالة، ٢٠١٠: ١٢٢)

ج. التعريف الإجرائي:

التفكير الناقد: هو احد أنواع التفكير الذي يبيّن قدرة طلاب عينة البحث على إصدار الأحكام على القضية المطروحة أمامهم على وفق معاييرٍ معيّنةٍ مستعملا مهارات الافتراض، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج.

ثامناً: الرابع الإعدادي

هو السنة الدراسية الأولى من المرحلة الإعدادية التي يُقبل فيها الطلاب الذين اجتازوا الدراسة في المرحلة المتوسطة، وفيها يتخصص الطالب بالفرع الأدبي والهدف منها إعطاء قاعدةٍ واسعةٍ من المعلومات والمعارف الإنسانية، ويبدأ الطالب في هذه السنة بالتخصّص في الفرع الأدبيّ دون العلمي (مزعل، ١٩٩٠، ص ١٤٦).

الفصل الثاني

جوانب نظرية

المحور الاول: الامودج

تمهيد

لم يعد تركيز علماء التدريس منصبا على تبني فكرة أن متغيرات طريقة تدريس محددة بتوافر ظروف محددة تعطي نتائج جيدة، ثم أنهم لم يهتموا باستعمال إستراتيجية واحدة بعينها أو مبدئ تدريس واحد، وإنما بات يهتم منظري العملية التدريسية، أن يفرقوا بين أجزاء الاستراتيجية المجتمعة في موقف تدريسي معين، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

نواتج تدريسية مرغوب فيها، ثم أنهم معنيون بمختلف نماذج التدريس؛ بهدف مساعدة الطالب في الوصول إلى فهم شمولي ويستعمل العلماء التربويون مصطلح أنموذج (Model) بطريقة مختلفة، ويشير المصطلح إلى مجموعة أجزاء الاستراتيجية من مثل : طريقة محدودة يندرج وفقها المحتوى التعليمي وأفكار هذا المحتوى واستعمال وجهات نظر وملخصات وأمثلة، وممارسات، واستعمال استراتيجيات متنوعة لإثارة دافعية التعلم فعلى سبيل التمثيل أن مخطط المهندس المعماري ينبغي أن يظهر الملامح المختلفة للبناء الذي يراد إنشاؤه كما أن أنموذج التدريس، هو مجرد مجموعة من أجزاء متعددة. وتشير نظرية التدريس (instructional theory) إلى نفس ما يشير إليه أنموذج التدريس (Instructional Model) إذ يشار إلى كليهما بمجموعه من المبادئ التي تتكامل بشكل منظم ومنتابح ، وهي الطرائق التي تشرح وتوضح وتتنبأ بظاهرة التدريس. (قطامي واخرون، ١٩٩٣: ١٠-١١)

أنموذج جوردن:

وهو أنموذج صمم لتطوير الإبداع وتنميته، وقد صمم من (وليم جوردن) وزملائه. واكتملت خصائص هذا الأنموذج بشيء من التفصيل في كتابه (المتراپطات) عام ١٩٦١. استعمل (جوردن) مصطلح (السينكتك) لوصف أنموذجه. وأصل هذه الكلمة إغريقي - وتعني ربط العناصر المختلفة أو غير المتألفة. سمي هذا الأنموذج باسمها، وسميت طريقة التدريس، التي تستعمل الأنموذج باسمها أيضا. (روشكا، ١٩٨٩: ١٨٨) وقد وردت تسميات عدة لهذا الأنموذج هي: (أنموذج السينيكتك، وأنموذج جوردن، وأنموذج تالف الأشتات، وأنموذج المترابطات). وحدد جوردن ثلاثة افتراضات أساسية للأنموذج وهي :

١. أن العملية الإبداعية لا يلفها الغموض، في الإمكان وصفها وفي الإمكان أيضا تدريب الطلبة لزيادة الإبداع عندهم وهذا الافتراض يضع نظرية المترابطات في صدام مباشر مع النظرية، التي تبين إن أية محاولة لتحليل التخيل والتدريب عليه وتلك الجوانب من النفس البشرية المرتبطة بالعملية الإبداعية - تهدد هذه العملية كلها بالانتهاء. وهذا الافتراض يتعارض بصورة مباشرة مع تلك الاتجاهات الموجهة نحو الإبداع، والتي تنظر - بان وضع العملية الإبداعية في الشعور (الوعي) فإننا سنعمل على إنهاؤها. إن الاعتقاد بأن ألا

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
٥. عمار اسماعيل خليل

بداع يتعزز من خلال السلوك الشعوري - هذا يجعل الإبداع سهل الانقياد والوصف ومن ثم سهل الانقياد للإجراءات التدريبية، التي في الإمكان تعلمها وتطبيقها على مختلف البيئات والسياقات سواء التربوية أو غيرها.

٢. الإبداع في مجال العلوم والفنون متشابه، وانه يتميز بنفس العمليات العقلية الأساسية وفي الإمكان التدريب على الإبداع في هذه المجالات وهذا النمط من التفكير يتعارض مع معتقدات كثير من الناس.

٣. العملية التي يبتكر الطلاب بموجبها تشابها أو تناظرا بصورة مباشرة لعمليات الإبداع الجماعية وهذا افتراض مهم؛ لأنه يجعل من الممكن عدم وجود صراع بين طريقة عمل الطالب لوحده وطريقة عمله مع زملائه ، مادامت العمليات الأساسية مشتركة في هذه العملية. (Weil and Joyce,1978,pp. 233 -234)

وهذه الافتراضات الرئيسة المذكورة انفا، يمكن أن تحل إلى افتراضات فرعية هي :
أ. في الإمكان زيادة الكفاية الأبداعية عند الطلاب بشكل ملحوظ، في حالة فهم هؤلاء الطلاب للعمليات النفسية بوساطة سلسلة من العمليات،(Gordon,1961,p. 6) فمن خلال سحب العملية الإبداعية إلى مستوى الشعور (الوعي) ومن خلال تطوير الأدوات المساعدة الشعورية للإبداع، فأنا نتمكن من زيادة الكفاية والقدرة الإبداعية لدى الطلاب، فنزيد القدرات الإبداعية لدى الطلاب بشكل ملحوظ. أن فهم هؤلاء الأشخاص للعمليات النفسية الحاصلة لديهم وكيفية استعمالها، ومن ثم منحهم لسيطرة رمزية على عمليات الإبداع وبعد ذلك تعزيز قدرتهم على زيادة القدرات الأبداعية الفطرية لديهم. (Joyce and Weil,1972,p.

ب. إن التفاعل اللاعقلاني، يترك مساحة للأفكار المفتوحة النهائية، وان جزء من العملية التي تتخذ مسارا لولبيا نحو زيادة تماسك الأفكار وعدم تشظيها. وجوردن لا يبخص من قيمة العقل في الواقع فلو أن أحدهم يرغب بتدريب أشخاص على الإبداع والابتكارات في مجالات الهندسة، فإنه سيفترض أن الكفاية التقنية في الصور المختلفة، هي بالغة النفع وثم أن الطلاب الذين تلقوا تعليما جيدا هم الذين يملكون القدرة على الفهم وهم كذلك الذين يطورون حلولا بشكل اكبر من الطلاب الذين لا يملكون هذا النوع من الخصائص. وعلى الرغم من ذلك فإن(جوردن) لا يعتمد بشكل اساسي على هذه الفرضية، إذ أن الإبداع، هو

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإبتدائي....
م. عمار اسماعيل خليل

عملية انفعالية وأنها تستلزم بصورة فعلية عناصر مكونات من اللاعقلانية والانفعال الذين يؤثران في العمليات العقلية أو يعملان على تعزيزها. (Joyce and Weil, 1972, p. 235)

ج. هذه المكونات الانفعالية واللاعقلانية، هي التي في الإمكان فهمها، وهذه ضرورة حتى تزداد احتمالية إحراز النجاح عند مواجهة المشكلات. (Gordon, 1961, p. 6) وعلى الرغم من أن المكون اللاعقلاني (الانفعالي)، هو المفتاح في العملية الإبداعية، إذ أنه يفترض إمكانية إخضاع العناصر اللاعقلانية والانفعالية للتحليل وإمكانية أن يمنح هذا التحليل - الطالب بصورة فعلية القدرة والسيطرة على المكونات اللاعقلانية الانفعالية من أجل الوصول إلى هدفهم وهو زيادة إبداعهم. (Joyce and Weil, 1972, p. 235) وقد حدد جوردن أربعة عناصر أساسية، يراها تمثل الأساس في العمليات الإبداعية هي:

١- التجرد في التفكير والاستغراق فيه (التفكير الرمزي التأملي).

٢- القبول بالفكرة .

٣- الحدس (نوع من التنبؤ أساسه القدرة على ربط المعارف والخبرات السابقة).

٤- استقلال الهدف (تحديد الغرض من الطالب).

إن التفكير الإبداعي، ليس تفكيراً تتدنى فيه حالات سيطرة الوعي والتفاعل الذهني؛ لأن التفكير الأبداعي - هو عملية ذهنية راقية، تتطلب عمليات تفكير متداخلة والتي يخضع فيها الطالب المبدع لهذه العمليات الذهنية من مثل (الانتباه، الإدراك، الوعي، التنظيم، الترميز، التصنيف، الاستدخال التذوي (internalize) الشخصية (personalize) والإدماج (integrating) والتكامل والوصول في النهاية إلى تكوين (form) أو تشكيل أو إبداع شيء جديد أو مادة جديدة. وكذلك يلاحظ إن العمليات الذهنية، المذكورة آنفاً يجب أن تتسم بتفكير مسبق وعميق، لا يتضمن التعامل أو معالجة الأفكار السطحية، بمستويات بسيطة، وإنما تتطلب عمل ذهني راقٍ. فضلاً عن البعد الذهني الذي يجب أن يكون في حالة تيقظ وانتباه وحساسية شديدين، هنالك البعد الانفعالي العاطفي. وفي ما يخص الأفكار التي ظهرت متوافقة ومدعمة لفكرة سيطرة الجوانب الانفعالية والعاطفية والتي استبعدت الأفكار المنطقية والعلمية والسيطرة الذهنية، تتبنى النظرية

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

التي تفترض- إن العملية الإبداعية عملية لاشعورية، تنتاب الإنسان، حينما يمارس عمليات إبداعية مرتبطة بمجالات إنسانية أو علمية مثل (نظم الشعر و كتابة القصة، رسم لوحة فنية ... وغيرها). ويذهب التفكير التقليدي، إلى أن التفكير ألا بداعي- حالة يخرج فيها الإنسان عن الوعي (الشعور) إلى حالات الإلهام والخيال والتصور وسيطرة الدوافع اللاشعورية وتدني مجالات ضبط الذهن والعمليات الذهنية وتدني سيطرة المنطق على ما يمارسه الإنسان من تفكير أو سلوك أو نشاط. وتقوم افتراضات هذا الاتجاه أيضا، على أن التفاعل والتفكير غير المنطقي، يتيح فرص غنية ومتنوعة ومتعددة للأفكار الحرة الطليقة، من عقل العقل والمنطق وهذا يقود إلى حالة ذهنية تنتج أفكارا جديدة وتشكل حالة اللامنطق - بيئة ذهنية لاستكشاف الأفكار والبحث عنها مع أن هذه الحالة الذهنية لا تصلح لإصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات. ويفترض المؤمنون بهذا الاتجاه - أن الإبداع عملية عاطفية، تقتضي وجود عنصر اللامنطق والاشعور؛ بقصد زيادة مستويات التفكير الإبداعية، فضلا عن أن حل المشكلات، كعملية تتطلب تفكيراً، وتنظيماً، ومنطقاً، وشعوراً، وضبطاً. أما إذا أضيف إليها الانطلاق اللامنطقي، واللاعقلاني وانتابها بين ألوانه والأخرى حالة اللاشعور؛ فإن ذلك يساعد في زيادة احتمالية ظهور إبداع أفكار أصيلة متسمة بالعمق والإبداع. وكذلك يرون ضمن افتراضاتهم، أننا ينبغي أن نفهم العناصر الشعورية الانفعالية واللامنطقية حتى نزيد من احتمالية النجاح في حل المشكلات حلاً قائماً على الإبداع، لذلك فأن تحليل بعض عمليات الشعور واللامنطق، يمكن أن تساعد الطلاب، في زيادة قدراتهم الإبداعية، عن طريق توظيف الفكر اللامنطقي بشكل منتج . ويعتمدون في ذلك على افتراض مؤداه : إن فهم جوانب اللامنطق وضبطها ومن ثم التحكم بها بشكل دقيق ومتعمق، يساعد في ارتقاء مستويات الفكر والأداء الإبداعي. ويمكن القول إن هذا الفهم ممكن وهذا بحد ذاته يشكل هدفاً للتفكير الإبداعي (Synectics) ويرى أصحاب هذا الاتجاه، أن ذلك ممكن التحقيق، عن طريق استعمال تكنيك التشبيه، أو القياس والاستعارة. (قطامي وآخرون، ١٩٩٣: ١٢٠ - ١٢١)

التأثير المجازي أو الاستعارة :

لقد ركز جوردن على المجاز والاستعارة، من حيث قيمتها في التفكير الأبداعي إذ يرى أنها تساعد في إقامة مسافة مفاهيمية فكرية بين الطالب والموضوع الذي يريد

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإبداعى....
م.عمار اسماعيل خليل

استعماله، وأن قيمة المسافة، قيمة باعثة حافية، تساعد في توليد الأفكار الإبداعية الأصيلة وكلما زادت المسافة زاد العمل الأبداعي وعلى هذا الأساس يبدأ الشيء مألوفاً ثم يغدو غريباً جداً أو غير مألوف للطلاب وبذلك تزداد الأفكار الذهنية لتصير أكثر عمقا واصالة. (Joyce and Weil,1986,p. 166)

ويأخذ النشاط الاستعاري الأشكال الآتية:

١. القياس أو التشبيه الذاتي: وهذه العملية تقتضي من الطالب، أن يتوحد مع الفكرة أو الشيء، الذي يريد دراسته وتفحصه وبذلك يشعر الطالب انه والمشكلة أو القصة أو الفكرة شيء واحد. ووفقا لهذه الحالة، يتفاعل الطالب وجدانيا وذهنيا مع الفكرة، وبعد ذلك يشعر بأنه جزء من القضية أو المشكلة. وقد يكون التشبيه بشخص أو بنبته أو حيوان أو جماد....، وتتوقف قدرة الطالب على النجاح في ممارسة التفكير الإبداعي والذهني على عنصرين هما :

أ. قدرة الطالب ومدى استعداده على التوحد والاندماج مع القضية والفكرة ، فينسى حدود نفسه وابعاد جسمه ويتحول في ذهنه إلى صورة وواقع جديد.
ب. مدى بعد المسافة المفاهيمية الذهنية بين حال الطالب عند بدايته والواقع الجديد المتخيل. وتسهم الخبرات الفنية المتوافرة في كثير من الحالات ، في زيادة المسافة المفاهيمية ومن ثم تزداد درجة الإبداع ويمكن ان نطلق على المسافة المفاهيمية - المسافة الذهنية الإبداعية. وحدد جوردن أربعة مستويات من الاندماج أو التقمص الذاتي في عملية التشابه أو المجاز الشخصي :

١. سرد الحقائق المعروفة بصيغة المتكلم: ودور الطالب في هذا المستوى هو:
أ. محاولة الطالب الاندماج والتقص والتصور مع الموضوع المطروح.
ب. الإجابة عن الأسئلة المحددة بالاعتماد على خبراته المألوفة ومعارفه السابقة ، محاولا أن يجد نفسه بذلك من دون التجاوز إلى الحدود الجديدة.
ج. يقوم الطالب بالتعمق بخبراته السابقة واستحضارها، من دون إدخال أية خبرات جديدة.
د. يشبه نفسه بالموضوع أو الفكرة - مثل أن يقول : أنا مثل شجرة ، أنا مثل نهر
٢. وصف مشاعر الطالب ونقلها بصيغة المتكلم : يتحدد تفكير الطالب في هذه الحالة، بالجوانب الانفعالية والعاطفية المرتبطة بالفكرة أو الموضوع من غير تشغيل التفكير المتعمق ويصف مشاعره التي تعبر عن انفعالاته - كأن يقول اني شفاف كالزجاج.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

٣. مستوى توحد الطالب أو تقمصه مع الشيء أو الفكرة: يتمثل الطالب الفكرة أو الشيء الذي يريد تقمصه ويقوم بعد ذلك بالتفكير بطريقة الشيء الذي يريد تقمصه ووفقا لهذه الحالة تهيأ للطالب فرصة التدفق والاندفاع عن طريق التحدث عن مشاعره ، بعد نسيان نفسه وأفكاره وأسمه ثم يقوم بذكر حقائق الموضوع. فعلى سبيل المثال إذا كان قد تمثل صورة القطار. ثم يركز على ما يرتبط بالقطار وما يخطر بباله عن هذه الفكرة، ثم يتوقع أن يتحدد المستوى بالدرجة التي يندمج فيها الطالب مع ما تم تقمصه.

٤. التطابق الوجداني مع كائن غير حي: يرتبط هذا المستوى بحالة الاتحاد الوجدانية مع الأشياء

غير الحية، والتي بتقمصها الإنسان وتعد هذه المرحلة هي أعلى مراحل التطابق والالتزام والتوحد مع الشيء الذي تم تمثله، ويرى الطالب نفسه شبيها بالشيء الجامد، الذي توحد معه. ويحاول الطالب في هذه الحالة، سبر غور المشكلة أو القضية من وجهة نظر توحديه. (قطامي واخرون، ١٩٩٣: ١٢٣ - ١٢٥) وضمن ما أشار إليه جوردن، أن تطبيق التماثل الشخصي، يقتضي فقدان الذات، ودمجها في حل المشكلة. هنالك بعض الأشخاص مرتبطون بسلوك عقلائي يسيطر عليهم، إذ يسفر ذلك الارتباط عن القلق سلوكاً بديلاً عن لسلوك العادي. (Joyce and Weil, 1972, p. 236)

٢. التشابه أو القياس المباشر: ويتم هذا النوع من التشابه بعملية المقارنة المباشرة بين شيئين أو مفهومين وهذا لا يتطلب تطابقاً تاماً مع الشيء، وما المتوقع من الطالب أن يقوم به في هذه الحالة عند مقارنة المشكلة الحقيقية أو ظروف المسألة بموقف آخر، حتى يظهر منظور أو فكرة جديدة ويستدعي ذلك تشبيه الموضوع أو الأداء بصورة (إنسان، نبات، حيوان، جماد). (قطامي واخرون، ١٩٩٣: ١٣٦) ويضرب جوردن مثالا على هذه الحالة، وهو قيام أحد المهندسين الذي كان يراقب حشرة تحفر في خشب إحدى السفن ولاحظ أن الحشرة حفرت لها شقا في الخشب، وكانت تأكل ذلك الخشب المنحوت ولاحظ المهندس هذه العملية واستعار فكرتها باستعمال المتفجرات لحفر أنفاق شبيهة تحت سطح مياه البحر ومضائق القنوات. (قطامي واخرون، ١٩٩٣: ١٣٧) ولاستعمال التشبيه المباشر، فإن المتدربين على المترابطات يمارسون القيام بالتشبيهات بحسب ظروف مشكلاتهم، التي قد تعترضهم في الأماكن والبيئات الجديدة، وهذه العملية تستدعي وجود:

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
٥. عمار اسماعيل خليل

أ. اختيار بيئة جديدة لكي تكون مثمرة واحسن مثال على ذلك التماثل الذي أجراه(الكسندر غراهام) لمشكلة إبداع سماع الهاتف/ أمرار الصوت في الأذن البشرية.

ب. تشغيل التماثلات في محاولة لتوليد حلول للمشكلة مثل مشاركة مجموعة من الطلاب لعمل مترابط الحفظ. (Joyce and Weil,1972,p. 236)

٣. صراع التضاد أو (التشبيه التناقضي): وقسم من الباحثين يسميه التناقض المدموج. ويتكون هذا التشابه من كلمتين مختلفتين في المعنى مثل (عدو ودود، مدمرة منقذة للحياة، نار منعشة) ويمكن التدليل على هذه الأمثلة بتعبير العالم الفرنسي لويس باستور (هجوم آمن) على عملية البسترة والتلقيح. ويلاحظ جوردن أن ذلك يتطلب عمقا ذهنيا بالموضوع الجديد وهذا يعكس دور الطالب على إشراك مرجعين اثنين فيما يخص الموضوع الواحد ومع اتساع المسافة المفاهيمية المعرفية بين الأشياء الموظفة في هذا النوع من التشابه، تزداد فرص المرونة الذهنية.

ويلاحظ في هذا المستوى من التشابه تضمنه وصفا لشيء ما أو فكرة أو واقع معين باستعمال عبارات – منها كلمات تبدو متناقضة كما مر في السابق (عدو ودود، حبيب قاتل، العسل مر، الظلم العادل) ويلاحظ أن هذه الأمثلة والعمليات الذهنية تزود الطلاب بأطر معرفية مرجعية متناقضة وجديدة وتتطلب منهم إجراء عمليات غير مألوفة وتوليد علاقات إبداعية. (Joyce and Weil,1972,p. 237)

وتعدّ هذه المستويات الثلاثة من الاستعارات أو المجاز أو القياس، القاعدة الأساسية من أجل بناء أنشطة تعليمية ، وتستعمل في البداية بشكل استقلالي مع مجموعات الطلاب؛ بقصد تدريبهم للوصول إلى المرحلة الإبداعية الأولى.

٤. التشبيه الخيالي: التشبيه الخيالي يكون ذات فعالية خاصة في حالة استعماله في عملية جعل الغريب مألوفا (الستراتيجية الثانية) المسماة أيضا (ابتكار شيء جديد) وهذا النوع من الآليات، هو جسر ممتاز بين تحديد المشكلة وصياغتها من جانب وحل المشكلة من جانب آخر. وهذا التشبيه عبارة عن صياغة المشكلة بتسميات تخيلية. وهناك سبب لاستعمال تشبيه التخيل، هو انه يميل إلى إثارة الآليات الأخرى في مخيلة الطالب، فأن المجموعة تسير وتنتقل من تشبيه التخيل إلى التشبيه المباشر ومن ثم إلى التشبيه الشخصي... الخ ومادامت الفكرة التقليدية للعالم، وهو أن يتقيد الإنسان بالمسلّمات الظاهرية والنظرية لنظام

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

العالم موضع التنفيذ، فستتم إعاقة حدوث تطورات تكنولوجية مفاجئة وسريعة. أن المبدع والمبتكر التقني يستحق أن يمنح نفسه كثيرا من الحق في إعطاء تخيل أفضل (حل تخيلي للمشكلة) بل يجب أن يفعل ذلك في الوقت الذي يتجاهل بصورة وقتية القوانين التي تفرضها مضامين المشكلة المطروحة. (Gordon,1961, p.52)

استراتيجيتا أنموذج جوردن :

أولا : استراتيجية الإستكشاف غير المألوف

هذه الاستراتيجية تهدف إلى زيادة فهم الطلبة للمواد الدراسية بشكل موسع دراسي وشمولي دقيق عن طريق استعمال عمليات التشبيه، لذلك فإن (عمليات التشبيه) تستعمل للتحليل وليس لتوفير بنية مفاهيمية كما هو الأمر في الاستراتيجية الثانية. فعلى سبيل التمثيل يقدم المدرس مفهوم الثقافة للطلبة وباستعمال تشبيه مألوف ومعروف للطلاب من مثل (فرن، بيت) عندئذ يحدد الطلبة الخصائص المتواجدة وغير المتواجدة، أي بيان أوجه الشبه والاختلاف بين مفهوم الثقافة والبيت. ومن ميزات هذه الاستراتيجية أنها (تحليلية، تتابعية، تقاربية، تسلسلية) والطلاب ينتقلون بشكل مستمر بين تحديدهم للخصائص في الأشياء المألوفة لديهم، ثم مقارنتها بصفات وخصائص الموضوع المدروس غير المألوف. وهذه الاستراتيجية تسعى إلى مساعدة الطلاب في النظر إلى الأشياء غير المعروفة لهم، عن طريق الخبرات التي يقدمونها ويتعاملون معها ويختبرونها. وقد تتوفر لديهم أو قد تكون ماثلة لديهم وأمامهم في مواقف حياتية مختلفة بهدف تقريبها لهم، وتسهيل عملية استيعاب ونجاح هذه الاستراتيجية يتوقف على مدى معرفة المدرس لخلفيات الطلبة المعرفية ونوعية خبراتهم والموجودات البيئية المحيطة بهم؛ بهدف استعمالها لتوظيف عملية المجاز بشكل نشط وفعال. (قطامي وقطامي، ١٩٩٨: ١٥٢)

مراحل هذه الاستراتيجية :

المرحلة الأولى: يعطي المدرس معلومات أساسية عن موضوع الدرس الجديد.
المرحلة الثانية: التشبيه المباشر/ يقترح المدرس تشبيها مباشرا ويطلب من الطلاب وصف التشبيه.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

المرحلة الثالثة: التشبيه الشخصي/ محاولة المدرس إقناع الطلاب أن يكونوا هم أنفسهم التشبيه المباشر.

المرحلة الرابعة: الموازنة المباشرة بين العناصر الموازنة/ وهي تحديد أوجه الشبه بين العنصرين بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من نواتج الموازنة المباشرة والقياس المباشر.

المرحلة الخامسة: توضيح الاختلافات/ يوضح الطلاب الموضوع الذي يكون فيه التشبيه غير مناسب أي شرح الاختلاف والفرق بين العنصرين المؤلف وغير المؤلف.

المرحلة السادسة: الاستكشاف/ يعيد الطلبة استكشاف الموضوع الأصلي بمصطلحاته - أي استكشاف الموضوع الأصلي من دون موازنة. (قطامي وقطامي، ١٩٩٨: ١٢٠)

ثانياً: الاستراتيجية الثانية ابتكار شيء جديد

هذه الاستراتيجية تهدف إلى خلق شيء جديد - أي رؤية الأشياء المألوفة بطرائق غير مألوفة وبعبارة أخرى توليد شيء أكثر جدة وحادثة، وكذلك توليد وجهة نظر تتم عن إبداع أكبر أو منتج جديد أو حل مشكلة اجتماعية، وبالاعتماد على مراحل الاستراتيجية، فإن ذلك قد يحتوي على فهم جديد للمشكلة من الطالب. فعلى سبيل التمثيل/ إذا أردنا تصميم لمدخل المدينة أو أفكار جديدة لإيجاد حلول للكثير من المشكلات الناتجة بين الناس مثل خصام مابين طالبين، أو التعامل مع مشكلة شخصية تتعلق بكيفية حل مسألة في مادة قواعد اللغة العربية، وهذا الحل يعتمد على مراحل هذه الاستراتيجية. (Joyce 352 and Weil, 1972, p.

مراحل هذه الاستراتيجية :

المرحلة الأولى: وصف الوضع الراهن -أي بيان الظروف الحالية للمشكلة المدروسة.
المرحلة الثانية: وهي إعلان المشكلة أو المهمة ومن ثم يدير المدرس المناقشة من خلال سلسلة من التشبيهات، ثم يستمر المدرس في تدوير التشبيهات حتى ينقل الطلاب لبعده إدراكي أكثر وتدوير التماثلات.

المرحلة الثالثة: التشبيه المباشر: يقترح الطلبة تشبيهات مباشرة ويختارون احدها ثم يكتشفوها أو يصنفونها بصورة واسعة.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

المرحلة الرابعة: التشبيه الشخصي/ يكون الطلبة أنفسهم التشبيه الذي اختاروه في المرحلة الثالثة.

المرحلة الخامسة: الصراع المكثف (التشبيه التناقضي) / يبين الطلاب أوجه الوصف المذكورة في المرحلتين الثالثة والرابعة، ويديرون صراعاتهم المكثف.

المرحلة السادسة: التشبيه المباشر/ يولد الطلبة ويختارون تشبيهاً مباشراً آخر يستند إلى الصراع المكثف. (قطامي وآخرون، ١٩٩٣: ١٢٩-١٤٠)

وتعد هذه الاستراتيجية على خلاف الاستراتيجية الأولى، في أنها آلية استعارية، لا تستعمل للتحليل، بل لخلق مسافة أدراكية (أي مسافة للفهم) خلق مسافة وبعد مفاهيمي.

(Joyce and Weil, 1972, pp. 242-243)

ويلاحظ في هذا الأنموذج أن المدرس يقوم بالطلب من طلابه تكوين شيء أو فكرة، قبل الطلب إليهم للتوصل إلى ربط أفكارهم معاً. وفي المرحلة الأخيرة يساعد المدرس في إدراك أن التشابهات أو القياس ليس متكافئاً بشكل كامل وأن الفرق بين الاستراتيجيتين - في أن الأولى يسير فيها الطالب وفق سلسلة من التشابهات أو المجاز من غير وجود تحديدات قائمة على المنطق ويتم فيها زيادة المسافة المفاهيمية المعرفية وللخيال والتصوير الحرة في الحركة والتحول من غير اتجاه محدد.

أما الأخرى فهي استراتيجية الارتداد والاكتشاف، فيحاول الطلبة الربط بين فكرتين معينتين وتحديد أوجه الشبه بينهما. ويتوقف اختيار الاستراتيجية على نوعية التعلم والتفكير المستهدف. فإذا كان المدرس يسعى إلى عملية الإيجاد والإبداع الفكريين، فإنه يلجأ إلى الاستراتيجية الأولى. أما إذا كان يسعى إلى ارتداد الأفكار واستكشاف جوانب محددة مرتبطة بموضوع معين، فيختار الاستراتيجية الأخرى. (قطامي وآخرون، ١٩٩٣: ١٤١ - ١٤٣)

إن مبادئ المترابطة طبقت على مختلف مستويات المناهج الدراسية. إذ أنها تحكمت باختيار المحتوى وسلسلته. وقد طور (جوردن) على سبيل المثال منهج الصف السادس الابتدائي جامعاً فيه (علم الأحياء والتاريخ والرياضيات والموسيقى) وذلك بتصميم وحدات خاصة تستعمل تمرينات المترابطة. وكذلك عمل المدرسون والطلاب بنجاح وحماس مع إجراءات المترابطة داخل الصف. وقد وجدوا أنها مناسبة مع مجالات متعددة وبشكل خاص في مجال الكتابة. وهكذا فإن أنموذج (السينكثك) مناسب لتنمية وتطوير القدرة الإبداعية العامة، والقدرة الإبداعية في مجالات معينة. (Joyce and Weil, 1972, p. 125)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

وفي داخل المواقف الصفية فإن تطبيق استراتيجيتي الأنموذج تتم سواء أكان الطلاب على صورة مجموعات تتعاون فيما بينها لنجاح مهمة ما، أو على صورة أفراد وعلى أساس عدد من المجالات التعليمية منها: (الكتابة والتعبير الكتابي الإبداعي، وحل المشكلات الاجتماعية، وإبداع تصميم أو نواتج جديدة، وتطوير منظور موسع للمفاهيم). (قطامي وقطامي، ١٩٩٨ : ١٦٢-١٦٣)

وقد اعتنى جوردن وزملاؤه بتطبيق إجراءات المترابطات في الصف بهدف :

١. زيادة عمق الفهم لدى الطلبة.
٢. تعليم الطرائق بقصد صياغة الفرضيات.
٣. استعمال استعارات لربط مجالات من المعرفة وليعطي معلومات كثيرة فضلا عن حل المشكلات.

ويعد النشاط الاستعاري مهما إذ يقدم بنية أسنادية، حتى يتمكن الطلبة من تحرير أنفسهم وتطوير تبصر تخيلي في أنشطتهم اليومية. (Joyce and Weil,1972, p. 238)
دور المدرس على وفق أنموذج جوردن يتحدد بـ ان :

١. يسعى إلى ترتيب وتوجيه الآليات التدريبية الملائمة.
٢. ينمي ويطور نقاشات وتفاعلات صفية بين الطلاب مشجعة على المشاركة والحماس وتوليد الأفكار الإبداعية.
٣. يساعد الطلبة في توفير مستوى تفكير ذهني.
٤. يحض الطلبة على تفجير قدراتهم الإبداعية.
٥. يزرع روح التعاون بين الطلبة في توليد تشابهات مجازية أو قياس مستويات متنوعة.
٦. يولد مشاعر لدى الطلبة للإحساس والتمثل والتقمص لمختلف التشبيهات التي يجريها الطلبة.
٧. يساعد الطالب في تعزيز نفسه (self-reinforcement) حينما يقوم بتحقيق أفكار إبداعية، لم تكن قد ظهرت لديه من قبل.
٨. يشجع الطلاب الانسحابيين والمتردددين بهدف الاندماج في جلسات توليد المتشابهات المجازية وقبول أية أفكار تطرح في البداية.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٩. يساعد الطلاب في الخروج عن أنماط التفكير التقليدية المحددة باستعمال وسائط تعليمية منهجية أو غير منهجية.

١٠. يساعد الطلبة في قبول الغريب غير المؤلف من الأفكار، والتعامل معها للتطور ضمنها.

١١. تقبل استجابات الطلبة باختلاف مستويات تفكيرهم.

١٢. يسحب الأحكام أو التقويم، الذي يمكن أن يعوق استمرار تدفق الطلبة.

١٣. تقبل الاستجابات البعيدة أو النظائر البعيدة؛ حتى تتطور قدرات الطلاب، على رؤية المشكلات والموقف بشكل صحيح.

١٤. يلخص التقدم الذي أحرزه الطلاب في معالجة الموضوع.

١٥. يزيد بعد المسافة المفاهيمية المعرفية؛ من أجل الوصول إلى مستويات إبداعية متقدمة.

١٦. يساعد الطلبة في التعامل مع الأشياء المألوفة كأشياء وخبرات غير مألوفة، والأشياء غير المألوفة كأشياء وخبرات مألوفة.

١٧. يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة.

١٨. يمارس المدرس دور الأنموذج (Model) والذي يكون على استعداد دائم لتقبل أفكار الطلاب مهما كانت غريبة. (قطامي واخرون، ١٩٩٣ : ١٤٤ - ١٤٥)

دور الطالب على وفق أنموذج جوردن:

ويتحدد عن طريق ما يتضمنه الأنموذج من الافتراضات والأسس النظرية والتي يستند إليها ويمكن الاستدلال على دور الطالب عن طريق ملاحظة الاداءات التي يتم فيها ممارسة جعل المؤلف غير مؤلف، وجعل غير المؤلف مؤلفا.

ودور الطالب وفق هذا الأنموذج يتحدد بما يأتي:

١. ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستثارة المشاعر والأحاسيس حيال الموضوعات، التي يتم معالجتها.

٢. ممارسة حيوية نشطة وفاعلة، يستعمل فيها الطلاب خبراتهم السابقة.

٣. إجراء عمليات ربط وتذكر وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة وغير مباشرة ومتناقضة.

٤. حث الطالب لذهنه؛ بقصد إيجاد استعارات مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع.

(قطامي واخرون، ١٩٩٣ ، ص ١٤٤)

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإبداعى....
م.عمار اسماعيل خليل

أما التقويم في أنموذج جوردن فمستبعد في أثناء تطوير الأفكار الإبداعية عند الطلاب وفي الإمكان أن يحدد المدرس المعيار الذي يطلب إلى الطلبة تحقيقه، عند ممارسة جلسات التفكير الإبداعي المنظمة أو التلقائية. إن عملية تقويم اداءات الطلاب فيما يخصّ المعيار، الذي تم تبنيه مع المجموعات، يكون عند تصميم الموقف أو النشاط، وليس تبعاً لأداء باقي المجموعات ولهذا السبب تهدف عملية التقويم إلى مساعدة الطلاب في الوصول إلى المعايير الإبداعية التي تم تحديدها أو رسمها من المدرس أو المجموعة ذاتها ولذلك فأن المجموعة تنافس نفسها أو ينافس الطالب نفسه في مستويات التقدم التي يقوم باجتيازها. (قطامي واخرون، ١٩٩٣: ١٤٤ - ١٤٥)

المحور الثاني: التفكير الناقد

تمهيد

التفكير نشاط عقلي يستعمل الرموز والمعاني والألفاظ والإشارات والتعبيرات، وهو سمة مميزة ولدت مع الإنسان منذ أن خلقه الله عز وجل على هذه الأرض، ووكّل إليه تسخير ما فيها وما يحيط بها من أجل سعادته، ولم تكن العناية به وتنميته من محتويات التربية الحديثة ومميزاتها بل انه قديم قدم الإنسان نفسه (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٧١) والآية الكريمة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ*﴾ دليل واضح على ذلك.

والتفكير هو "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما" وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ قرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما، وهو أيضا عملية مستمرة في الدماغ لا تتوقف ولا تنتهي طالما كان الإنسان في حالة يقظة لذلك فهو ذو قيمة في اختصار الجهد، خاصة إذا كان بشكل علمي ومنطقي يقوم في أساسه على تحديد الحقائق وتجميعها بشرائط معينة والوصول إلى النتائج سواء اكانت على سبيل التعميم أم التفسير لذلك فالتفكير يجعل الحياة أسهل وأمتع خاصة إذا كان مرتبطاً بالواقع وبعيداً عن الخيال فالذي يوصلنا إلى أجوبة دقيقة ويساعدنا في اتخاذ القرارات المهمة في حياتنا الخاصة والعامة هو التفكير. (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص ١١٠-١١١).

* سورة آل عمران : آية ١٩٠-١٩١

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

التفكير الناقد

ورد الفعل (نقد) في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم واخرج الزيف منها. (ابن منظور، مادة نقد، ب.ت: ٤٢٥)، كما ورد تعبير نقد الشعر ونقد النثر في المعجم الوسيط بمعنى اظهر ما فيها من عيب او حسن، والناقد الفني كاتب عمله تمييز العمل الفني جوده من رديئه وصحيحه من زيفه. (جروان، ١٩٩٩: ٥٩)

وإذا رجعنا الى الكلمة الإنكليزية (Critical) نجد انها مشتقة من الأصل اللاتيني (Criticus) او اليوناني (Kritikos) الذي يعني ببساطة القدرة على التمييز او إصدار الاحكام، وقد يفسر هذا المدلول اللغوي للكلمة اليونانية في ان مهارات التحليل والحكم والمجادلة كافية للوصول الى الحقيقة. (قطامي وقطامي، ٢٠٠١: ٤٠٦)

إن العناية بالتفكير الناقد يعود الى عهد سقراط في القرن الخامس قبل الميلاد والى ارسطو الذي جاء بعده بقرن، الا ان عناية التربية المعاصرة به لا يتجاوز العقدين الماضيين، وعلى الرغم من ان ديوي Dewey قد دعا الى تربية التفكير الناقد في بداية القرن العشرين، الا ان النقد الذي كان يوجه الى التقدميين بمن فيهم ديوي قد شارك في اغفال دعوته الى تربية التفكير. (الخليلي واخرون، ١٩٩٦: ٢٠٠)

وقد حفل الادب التربوي بتعريفات متعددة للتفكير الناقد تنتظمها صيغتان الاولى: توصف بالشخصية والذاتية وهي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد، كما جاء في تعريف Ennis، اذ هو تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد او يؤديه من اجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه والآخرى تركز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد، اذ هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب اليه الحكم على قضية او مناقشة موضوع او تقويم، (غانم، ٢٠٠٩: ١٧٧) ومن جانب آخر يرى عدس انه تفكير انعكاسي يدور حول القضايا المعقدة والاعمال التي تتصل بهذه القضايا وكلمة (ناقد) لا تعني عملية شكوى وانما هي اقرب الى عملية التأمل بدءاً من الأسئلة الاجتماعية التي تسأل يومياً وانتهاء بالمسائل العلمية والرياضية غير العادية، (عدس، ١٩٩٨: ٣٠٣) اما (Paul) الذي يعد واحداً من اهم المهتمين والمتخصصين في موضوع التفكير الناقد وهو صاحب التعريف الطريف الذي يقول فيه "التفكير الناقد هو ان تفكر في تفكيرك في اثناء عملية تفكيرك من اجل تحسين تفكيرك" أي

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

ان التفكير الناقد بحسب رأي بول ليس مجرد تفكير فقط ولكنه تفكير يستلزم بالضرورة
تحسين كفاية التفكير. (pau,1998:p.215)

أهمية التفكير الناقد :

١. التفكير الناقد يساعد الأفراد على التكيف مع الأوضاع المختلفة فالأوضاع المتغيرة تخلق عند الفرد تحديات جديدة تتطلب منه مواجهتها ومعالجتها والتكيف معها.
٢. التفكير الناقد يساعد الأفراد على فهم اعمق للتحديات والمشكلات وربط الخبرات معاً مما يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم.
٣. يساعد التفكير الناقد على زيادة قدرة الأفراد على التمييز بين الرأي والحقيقة والتأكد من صدق مصادر المعلومات.
٤. يساعد التفكير الناقد الأفراد على التصدي للأفكار والعادات الهدامة والابتعاد عن التعصب والتطرف. (الزغول، ٢٠٠١، ص٢٧٨)

المفكر الناقد

قسم رينشارد بول (Richard Paul) المفكرين إلى ثلاثة أنواع: المفكر الناقد، المفكر الأناني، والمفكر غير الناقد. ويقصد بالمفكر غير الناقد الشخص الذي لديه مهارات ضعيفة ويسهل على الآخرين خداعه والتلاعب به وتحريره والسيطرة عليه، أما المفكر الأناني فهو ذلك الشخص الذي يتبع مساراً ضعيفاً في التفكير يتمركز حول أنانيته ويركز على تحقيق مصالحه الشخصية من خلال التلاعب بأفكار الآخرين ودغدغة عواطفهم. أما المفكر الناقد فهو إنسان منطقي عادل، غير متحيز يتمتع بمهارات تفكير عالية. (الحارثي، ١٩٩٩ : ٩١-٩٢)

خصائص المفكر الناقد

من خصائص المفكر الناقد ما يأتي:

١. منفتح على الأفكار الجديدة.
٢. لا يجادل في أمرٍ عندما لا يعرف شيئاً عنه.
٣. يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر حول شيء ما؟
٤. يعرف الفرق بين نتيجة "ربما تكون صحيحة" ونتيجة "لابد أن تكون صحيحة".
٥. يعرف أن لدى الناس أفكاراً مختلفة حول معاني الكلمات.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٦. يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور.
٧. يتساءل عن أي شيء غير معقول أو غير مفهوم له.
٨. يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
٩. يحاول بناء مفرداته اللغوية حيث يكون قادراً على فهم ما يقوله الآخرون وعلى نقل أفكاره بوضوح.
١٠. يتخذ موقفاً أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك يأخذ جميع جوانب الموقف بالقدر نفسه من الأهمية.
١١. يبحث عن الأسباب والبدائل.
١٢. يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة.
١٣. يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير إليها.
١٤. يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع.
١٥. يعرّف المشكلة بوضوح. (الدسوقي، ٢٠٠٩: ٢٤١)

مهارات التفكير الناقد

أشار (عدس) إلى أن علماء النفس والمربين اختلفوا حول عدد المهارات المتضمنة في التفكير الناقد وحول كيفية تعريفها ولكنهم جميعاً يتفقون على أن مهاراته متعددة جداً وأن التقديرات تتراوح من عدة عشرات إلى عدة مئات وذلك بناءً على الطريقة التي يتم بموجبها تعريف كل مهارة منها. والعديد من هذه المهارات يتألف من عدد من المهارات المعرفية. (عدس، ١٩٩٨، ص ٣٤٣)

ويقول (باير) إنه قد يمارس الفرد التفكير الناقد بأن يتحرى مواقع التحيز أو التناقض في نص معيّن من دون غيرهما من مهارات التفكير الناقد الأخر. (غانم، ٢٠٠٩: ١٨٤)

العناصر الأساسية للتفكير الناقد

التفكير الناقد كما يراه (صالح ١٩٧٢) من الضروري أن يتضمن مجموعة أساسية من العناصر، والمكونات تتمثل بالآتي:

١. مجموعة من الوقائع أو المشاهدات إزاء موضوع خارجي سواء أكان الموضوع الخارجي فرداً أم حادثة أم موقفاً ما.
٢. توخي الدقة في جمع الحقائق والبيانات كأن يكون الاعتماد فيها على أكثر من مصدر.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٣. النقد بإطار مرجعي في المناقشة والموازنة.

٤. أن تجري موازنة عناصر الموقف بعيداً عن التحيز والآراء السابقة والمعتقدات.

٥. استخلاص النتائج من المقدمة بطريقة تخضع لأصول المنطق وقواعد الاستدلال العلمي.

٦. يتم تقويم الموضوع داخل إطاره الخاص. (صالح، ١٩٧٢: ٤٩٠)

معايير التفكير الناقد

أورد الباحثان ايلدر وبول (Elder & Paul 1996) أهم معايير التفكير الناقد وهي:

(١. الوضوح، ٢. الصحة، ٣. الدقة، ٤. الربط، ٥. العمق، ٦. الاتساع، ٧. المنطق)

(الحلاق، ٢٠٠٧: ٤٩-٥٠)

الفصل الثالث

دراسات سابقة

تمهيد:

يستعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات التي أمكن الحصول عليها من الدراسات والمجلات والدوريات والكتب العربية والأجنبية والتي لها علاقة بالبحث الحالي بغية الحصول على بعض المعلومات والبيانات التي توجه البحث وتوضح إجراءاته. وتتناول الباحث الدراسات في إطار محورين هما:

المحور الأول : دراسات تناولت أنموذج جوردن.

المحور الثاني : دراسات تناولت الاداء التعبيري.

أ. عرض الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت أنموذج جوردن :

١. دراسة PETTIT : 1994

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ورمت إلى معرفة الآثار المحتملة من تطبيق برنامج لتطوير الكادر التدريسي. وكان البرنامج يسعى إلى تطوير مهارتي إعداد الخطط التدريسية واتخاذ القرار القائم على المشاركة الجماعية. وكذلك من أهداف البرنامج تدريب الكادر التدريسي والتمرن على أنموذجين تعليميين لتطوير هذه المهارات لديهم. وهما أنموذج تطور المفهوم وأنموذج السينيكتك (المترابطات). وكانت

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

عينة الدراسة تتألف من (٢٢) مدرس إعدادية في المدرسة التي يعمل فيها الباحث إذ كان الباحث هو مدير المدرسة. استمرت التجربة (١٠) اشهر.

واعتمدت الدراسة على أنموذج خرائط المفهوم (لريجليوث) وطبقت الخرائط المفاهيمية على ثلاث مرات في بداية دراسة العمل التي تستمر أسبوعا واحدا عند تطبيق النماذج التعليمية، وفي نهاية أسبوع ورشة العمل وفي نهاية الشهر العاشر من المعالجة ومن أجل الإشارة إلى التغيرات الحاصلة في معرفة المدرسين بالمهارات التخطيطية.

وتم سحب مجموعة فرعية مكونة من (٨) أفراد من عينة الدراسة البالغة (٢٢) مدرسا لتطبيق أنموذج المترابطات عليهم للتوصل إلى تحسين اتخاذ القرار التفاعلي عند الكادر التدريسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تغيرات في التأكيد على جوانب العملية التعليمية (المهارات التدريسية وتقويم أداء الطالب والمنهج الدراسي) في آن واحد. وأشارت التغيرات الحاصلة في اتخاذ القرار الجماعي للمجموعة التي طبق عليها أنموذج المترابطات إلى زيادة مشاركة الطالب في الدروس وازدياد التأكيد على تقويم استجابات الطالب والتخطيط في تقديم المادة الدراسية بما يبرهن ذلك فاعلية أنموذج المترابطات من ناحية اتخاذ القرار التفاعلي، وفاعلية أنموذج تطور المفهوم عند التخطيط. (p. 1 245 , PETTIT , 1994)

٢. دراسة الطالب : ٢٠٠٢

أجريت الدراسة في العراق ورمت الى معرفة أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية عند طلبة الصف الثالث - فرع التربية الفنية في كلية المعلمين - جامعة ديالى في مادة التصميم). ولتحقيق هدف البحث تم الآتي :

١- إعداد اختبار للقدرات الإبداعية في مادة التصميم لطلبة السنة الثالثة - فرع التربية الفنية - كلية المعلمين.

٢- أعداد خطط تدريسية لمحتوى مادة التصميم على وفق مراحل ستراتيجتي أنموذج جوردن. بلغ عدد الخطط (١٣) خطة تدريسية، وظفت الخطط التسع الأولى والتي تمثل موضوعات (التصميم، عناصر التصميم، أسس التصميم) على وفق مراحل الاستراتيجية الأولى (استكشاف غير المؤلف) في حين وظفت الخطط الأربع الأخيرة

فاعلية نموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

والتي تمثل مواضيع (تصميم الملقق، تصميم غلاف كتاب، تصميم التقويم، تصميم وسيلة تعليمية) على وفق مراحل الاستراتيجية الثانية (ابتكار شيء جديد).
ومدة تطبيق التجربة فصل دراسي، وبلغ عدد ساعات التجربة (٣٩) ساعة بواقع (٦) ساعات أسبوعياً. وبلغت عينة البحث (١٧) طالب وطالبة بواقع (٢) ذكور و (١٥) إناث.

ولتفسير نتائج البحث تم استعمال الاختبار التائي لعينة مترابطة لحساب الفروق التي جاءت بها فرضيات البحث. واستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاختبار وثبات التصحيح. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي استعملت نموذج جوردن في القدرات الإبداعية وبدلالة إحصائية. (الطالبي، ٢٠٠٢، ص ١ - ١٣٤)
المحور الثاني: دراسات تناولت الاداء التعبيري.

١. دراسة الفرطوسي: ٢٠٠٩

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى تعرف فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبلغت عينة البحث (٦٦) تلميذاً، بواقع (٣٤) تلميذاً للمجموعة التجريبية و (٣٢) تلميذاً للمجموعة الضابطة.
كافأ الباحث بين المجموعتين إحصائياً في (العمر الزمني، ودرجة التحصيل الدراسي للأبوين، ودرجة مادة اللغة العربية، ودرجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري).
أعدَّ الباحث اختبارين للأداء التعبيري (الاختبار البعدي والقبلي) للمجموعتين، وأجرى عليهما التحليل الإحصائي المناسب، واختار الباحث عشرة موضوعات من التعبير، واعدَّ خططاً تدريسية عليها.

تكونت أداتا البحث من البرنامج التدريبي، ومن محكات تصحيح الأداء التعبيري التحريري أعدّها الباحث بنفسه، وتشكل البرنامج من أربع لعب تعليمية، اختيرت وعدلت وطُورت لتحقيق مرمى الدراسة، وتؤكد الباحث من صدق البرنامج وثباته .
أسفرت الدراسة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، عن النتيجة الآتية:—
وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التعبيري لمصلحة المجموعة التجريبية التي درّست موضوعات التعبير بالبرنامج القائم على الألعاب التعليمية. (الفرطوسي، ٢٠٠٩: ٩٨ - ١١٢).

٢.دراسة جبار :٢٠١١

اجريت الدراسة في العراق، ورمت الى معرفة اثر طريقة اعادة الوصف في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي. وبلغت عينة البحث (٦١) تلميذة بواقع (٣٠) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣١) تلميذة في المجموعة الضابطة. واعدت الباحثة اختباراً لقياس الاستيعاب القرائي عند التلميذات. تحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته والقوة التمييزية لفرقاته ، ومعامل صعوبته ، وفاعلية بدائله المخطوءة .

ولقياس الاداء التعبيري استعملت الباحثة معياراً لتصحيح كتابات مجموعتي البحث بأختبارات متسلسلة في موضوعات التي درست في اثناء التجربة إذ عدت كل موضوع اختباراً ضمن سلسلة الاختبارات العشرة، استعملت الباحثة لإجراء عملية التكافؤ والتحقق من نتائج البحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وتوصلت الى النتائج الاتية :

١- إنَّ التدريس بطريقة إعادة الوصف ساعد التلميذات على استيعاب وادراك ما قرأن من موضوعات ونصوص. ممّا أدى إلى زيادة حبّهن للقراءة، وجعلهن يتحمسن للموضوعات اللاحقة.

٢- إنَّ طريقة إعادة الوصف تثير تفكير التلميذات في عملياتهن المعرفية، وتزيد من استيعابهن للنصوص القرائية. وتزيد من تحصيلهن في المواد الدراسية المختلفة، وتؤكد فهمن للموضوع.

٣- تحفز طريقة إعادة الوصف التلميذات على المشاركة في غرفة الصف، ممّا يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية.

٤- العلاقة بين القراءة والتعبير علاقة قوية، لذا فإنَّ تنمية الاستيعاب القرائي باستعمال طريقة إعادة الوصف قد أسهمت بنحو كبير في تنمية الأداء التعبيري عند تلميذات عينة البحث، وذلك من ممارستهن عملية التفكير بوساطة ربط المعاني الجديدة في الموضوع والتفكير بالأفكار الجديدة. (جبار ، ٢٠١١ ، ي-ك)

ب. دلائل ومؤشرات حول الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات المذكورة انفا اتضح للباحث الآتي:

١. تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها فهدفت دراسة PETTIT (1994) إلى معرفة الآثار المحتملة من تطبيق برنامج لتطوير الكادر التدريسي، وهدفت دراسة الطالب (٢٠٠٢) إلى معرفة أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية عند طلبة الصف الثالث - فرع التربية الفنية في كلية المعلمين - جامعة ديالى في مادة التصميم، وهدفت دراسة الفرطوسي (٢٠٠٩) إلى تعرف فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهدفت دراسة جبار (٢٠١١) إلى تعرف معرفة اثر طريقة اعادة الوصف في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي. والدراسة الحالية رمت الى تعرف فاعلية استراتيجيتي انموذج جوردن في الاداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الاعداي.

٢. تباينت أماكن إجراء الدراسات فمنها ما اجري في العراق ، مثل : دراسة الطالب (٢٠٠٢) ، ودراسة الفرطوسي (٢٠٠٩) ، ودراسة حيدر (٢٠١١)، أما دراسة PETTIT (1994) في الولايات المتحدة الأمريكية. في حين اجريت الدراسة الحالية في العراق.

٣. إن جميع الدراسات التي تم عرضها استخدمت المنهج التجريبي وهي بذلك تتفق مع منهج الدراسة الحالية .

٤. تباينت أعداد أفراد العينات في الدراسات إذ انحصرت ما بين (١٧) طالبا في دراسة الطالب (٢٠٠٢) و(٦٦) تلميذاً في دراسة الفرطوسي (٢٠٠٩) ، أما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد عينتها (٦٦) طالبا.

٥. اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي شملتها فمنها ما شمل المرحلة الجامعية مثل دراسة الطالب (٢٠٠٢) ، وشملت كل من دراسة الفرطوسي (٢٠٠٩) ، ودراسة جبار (٢٠١١)، في حين كانت دراسة PETTIT (1994) للمدرسين الخريجين. أما الدراسة الحالية فقد أجريت على المرحلة الثانوية.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٦. تباينت الدراسات من حيث المواد الدراسية التي تناولتها بالدراسة فوجد دراسة الطالبية وراين (٢٠٠٢) مادة التصميم ، ودراسة الفرطوسي(٢٠٠٩)، ودراسة جبار(٢٠٠١)، أما الدراسة الحالية فقد تناولت مادة التعبير.

ج. جوانب الإفادة من الدراسات :

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية :

١. تحديد هدف البحث.
٢. الاعتماد على التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي وأهدافه.
٣. أسلوب تحديد العينة .
٤. إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات .
٥. تحديد ادوات القياس المناسبة لمتغيرات البحث.
٦. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وأهدافه.
٧. الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة البحث الحالي، إذ يعد المنهج التجريبي من أسلم أنواع المناهج في التوصل إلى نتائج دقيقة (قنديلجي،٢٠٠٨: ١٤٤) واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، لأنه أسهل تطبيقاً وأكثر مرونة ولأن الضبط المحكم من الصعب تطبيقه في البحوث التربوية والنفسية، إذ يعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يضعها الباحث لجمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات، ومن ثم إجراء التحليل المناسب للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة. والجدول (١) يوضح ذلك.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

الجدول (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجيتنا انموذج جوردن	الاداء التعبيري والتفكير الناقد	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا : مجتمع البحث وعينته

١.مجتمع البحث

يتطلب البحث الحالي مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين ضمن مديرية تربية بغداد (الرصافة والكرخ) التي لا يقل عدد شعب الصف الرابع الاعدادي فيها عن شعبتين.

٢.عينة البحث

أ. عينة المدارس :

اختار الباحث عشوائياً* اعدادية اليمن للبنين التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى لتطبيق تجربته فيها.

ب- عينة الطلاب :

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة، وهي ثانوية المصطفى للبنين، زار تلك المدرسة مصطحبا معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى، ملحق (١) ، فوجد أنها تضم شعبتين للصف الرابع الأدبي وبطريقة السحب العشوائي حدد الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة التعبير بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طلاب كل شعبة من الشعبتين (٣٣) طالبا وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث (٦٦) طالبا وجدول (١) يبين ذلك .

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإحصائي....
م. عمار اسماعيل خليل

جدول (٢)

أعداد طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث)

المجموعة	الشعبة	العدد
التجريبية	ب	٣٣
الضابطة	أ	٣٣
المجموع	أ + ب	٦٦

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل الشروع بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا

في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور :

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني استعمل الباحث معادلة

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلاب

المجموعتين، ملحق (٢) فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٣) .

جدول (٣)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمتان التائية (المحسوبة والجدولية) ، والدلالة

الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة الجدولية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	٢,٠٠٠	٠,٠٦١	١٣,٢٤ ٢	٣,٦٣٩	١٨٥,٣٩٣	٣٣	التجريبية
			١٨,٧٥ ٥	٤,٣٣٠	١٨٥,٤٥٤	٣٣	الضابطة

يلحظ في الجدول (٣) أن متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية كان

(١٨٥,٣٩٣) وان متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة كان (١٨٥,٤٥٤) ، وان

الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
 ٥. عمار اسماعيل خليل

المحسوبة (٠,٠٦١) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) ، وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني .

٢- أداء الطلاب في التعبير:

اختبر الباحث الطلاب عينة البحث في موضوع تعبيرى عنوانه (الشجاعة) وصحح موضوعات الطلاب وللتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في الاداء التعبيري استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، ملحق (٣) في اختبار الأداء التعبيري الأولي، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٤) .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائية (المحسوبة والجدولية) ، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الأداء التعبيري الأولي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٥٥,٣٠٣	٥,٠٥٢	٢٥,٥٢٢	٠,٦٢٧	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٥٥,٩٣٩	٣,٤٩٩	١٢,٢٤٣			

يلحظ في الجدول (٤) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٥٥,٣٠٣) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة كان (٥٥,٩٣٩) ، وان الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٢٧) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) ، وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الأداء التعبيري.

٣- مستوى الطلاب في التفكير الناقد:

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى التفكير الناقد استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الناقد الاولي، ملحق (٤) فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٥) .

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإحصائي....
 ه. عمار اسماعيل خليل

جدول (٥)

المتوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمتان التائية (المحسوبة والجدولية) ، والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد الاولي

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	٢,٠٠٠	٠,٠٦٦	١٠٢,٥١	١٠,١٢٥	٤٩,٩٠٩	٣٣	التجريبية
			٥	٩,٢٩٧	٥١,٥١٥	٣٣	الضابطة
			٨٦,٤٤٣				

يلحظ في الجدول (٥) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٤٩,٩٠٩) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة كان (٥١,٥١٥) ، وان الفرق بينهما ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٦٦) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) ، وعليه فان مجموعتي البحث متكافئتان في مستوى التفكير الناقد .

رابعا : ضبط المتغيرات غير التجريبية

لحفاظ على سلامة التجربة. حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الآتي:

١. اختيار العينة : تعد طريقة اختيار عينة البحث من العوامل المهمة التي تؤثر في سير التجربة فقد تكون هناك فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في بعض المتغيرات المهمة، ولذلك فقد سعى الباحث إلى السيطرة على تلك الفروق عن طريق إجراء عمليات التكافؤ الإحصائية في متغيرات العمر الزمني والأداء التعبيري والتفكير الناقد.

٢. أحوال التجربة والحوادث المصاحبة : لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل.

٣. الاندثار التجريبي : هو الأثر الناتج عن انقطاع عدد من الطلاب (عينة البحث) في أثناء التجربة (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١: ٩٥) ، وفي البحث الحالي لم يحصل انقطاع أو نقل أي طالب باستثناء حالات الغياب الفردية وبنسب متقاربة إلى حد ما .

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

٤. عامل النضج : هو عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجريب (الزوبعي والغنام، ١٩٨١: ٩٥) ، لم يكن لهذه العمليات اثر في البحث الحالي، لان مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين التجريبيية والضابطة وهي الفصل الدراسي الاول، اذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/١٠/١ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١/١

٥. أدوات القياس : سيطر الباحث على هذا المتغير باستعمال أدواتين موحديتين لقياس المتغيرين التابعين لدى طلاب مجموعتي البحث، إذ استعمل الباحث اختباراً للأداء التعبيري، واختباراً للتفكير الناقد طبقاً على مجموعتي البحث في آن واحد.

خامساً: اثر الإجراءات التجريبية :

من اجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها اثر في المتغيرين التابعين عمل الباحث - قدر المستطاع - على الحد من اثر هذه الإجراءات في سير التجربة، وتتمثل في:

١. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وهي المتمثلة بالموضوعات الآتية: (الصدق، الاعتداد بالهوية العربية، والوفاء بالعهد، والعفو عند المقدرة، وكرم الضيف، وتوقير العلماء، الاخلاص، الامانة).

٢. المدرس: درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث ولم يعتمد على مدرسٍ آخر لأداء عملية التدريس حرصاً منه على الأمانة والدقة في سير إجراءات التجربة لأن أي اختلافٍ أو قصورٍ في تطبيق هذه الإجراءات سوف يؤثر بشكل أو بآخر في دقة نتائج التجربة، لذا فقد تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل بتدريسه المجموعتين .

٣. الحرص على سرية البحث: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على أن لا تخبر الطلاب بطبيعة البحث الحالي وأهدافه حرصاً منه على دقة النتائج ، ولكي لا يشعر الطلاب بشعورٍ خاصٍ فيتغير نشاطهم مما قد يؤثر في سلامة النتائج ودقتها ؛ لذا تم إخبار الطلاب بأنّ الباحث مدرس جديد على ملاك المدرسة وبهذا تمت السيطرة على أثر هذا العامل.

٤. توزيع الحصص: اعتمد الباحث في توزيعه الحصص على الجدول الأسبوعي من غير تغيير إذ درس أربع حصص في الأسبوع، بواقع حصتين لكل مجموعة وجدول (٦) يبين ذلك.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

جدول (٦)

توزيع الحصص

المجموعة	الاربعاء	الخميس
الضابطة	الحصة الأولى والثانية	_____
التجريبية	_____	الحصة الأولى والثانية

٥. بناءة المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والإنارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها .

٦. الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورات واستعمال الطباشير العاديّ و الملونّ.

٧. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث اذ بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/١٠/١ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١/١.

سادسا: أدوات البحث

١. اختبار الأداء التعبيري:

لما كان البحث الحالي يتطلّب اختيار موضوع تعبيريّ يتمّ اختبار الطلاب فيه اختباراً ثانياً، فقد عرض الباحث ستة موضوعات تعبيرية، ملحق (٥) باستبانة على مجموعة من الخبراء المتخصّصين في اللغة العربيّة وطرائق تدريسها، ملحق (٦). لاختيار الموضوع الذي يرونه أكثر مناسبةً لاختبار الطلاب فيه فوق الاختيار على الموضوع الآتي: (النصيحة) وحصل على نسبة انفاق (٨٠%).

العينة الاستطلاعية

طبّق الباحث الاختبار على عيّنة استطلاعيةٍ مكوّنةٍ من (٢٠) طالباً من طلاب الصفّ الرابع الإعدادي في إعداديّة بدر الكبرى، للتأكد من ثبات تصحيحه ولتحديد المدّة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار وبعد كتابة الطلاب في الموضوع جمع الباحث الأوراق وصحّحها معتمداً معيار الهاشمي ملحق (٧) (الهاشمي، ١٩٩٤: ١٨٣)، باعتماد نوعين من التصحيح وهما:

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

• الاتفاق عبر الزمن: وبموجبه صحح الباحث اوراق الطلاب مرتين تفصلهما مدة زمنية محددة ,وكانت المدة بين التصحيحين أسبوعين، وهي مدة مناسبة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون توصل الباحث إلى معامل الثبات إذ بلغ معامل الارتباط بين تصحيحي الباحث عبر الزمن (٠,٩٦)، على ما في ملحق (٨).

• الاتفاق مع مصحح آخر: أمّا معامل الارتباط بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر* دربه الباحث على التصحيح على وفق معيار التصحيح الذي اعتمد عليه الباحث فكان معامل الارتباط (٠,٩٥)، على ما في ملحق (٩).

ويعد معامل الثبات هنا جيّداً في الحالتين إذ يرى خبراء القياس أنّ قيمة معامل ثبات درجات الاختبارات التي تقدّر بطريقة إعادة الاختبار جيّدة إذا كانت أكثر من (٠,٦٥).
(علام، ٢٠٠١، ص ١٧٢)

وكان الوقت المناسب للكتابة في الموضوع (٤٥) دقيقة بذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق ، واستعمل الباحث المعادلة الآتية:

متوسط وقت الاجابة =الوقت الذي استغرقه الطالب الاول+ الوقت الذي استغرقه الطالب الثاني+.....+الوقت الذي استغرقه الطالب الاخير مقسوما على العدد الكلي للطلاب المختبرين.

١- اختبار التفكير الناقد

ان عملية قياس التفكير الناقد تتطلب وجود اداة وهذه الأداة هي الاختبار لذلك اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ووجد اختبارا في التفكير الناقد اعده احد الباحثين* (علي، ٢٠٠٦: ١٥٦-١٧٤) ، واعتمد عليه الباحث لكونه اختبارا حديثا وإن المجتمع الذي طبق فيه الاختبار هو مشابه لمجتمع البحث الحالي (المرحلة الإعدادية)، وان الاختبار قد تم التأكد من صدقه وثباته عام ٢٠١٠ من احد الباحثين (وناس، ٢٠١٠: ٧٥-٧٩).

ويتألف اختبارُ التفكير الناقد من (٩٠) فقرة موزعة على خمس مهارات هي، معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج، على ما في ملحق(١٠).

* المصحح الآخر هو محمد عادل مدرس المادة في المدرسة المذكورة .

** الدكتور اسماعيل ابراهيم علي ، تدريسي في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن الهيثم) ,علم النفس التربوي.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

وللتعرف على وضوح فقراته، وكشف الغامض منها، ولتحديد المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار أجرى الباحث تطبيقاً للاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الإعدادي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها وكان عددها (٢٠) طالباً من طلاب إعدادية مصطفى جواد للبنين، فاتضح أنّ المواقف والفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب، وأنّ متوسط الوقت المستغرق في الإجابة هو (٥٠) دقيقة.

سابعا : أسلوب إجراء التجربة

طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق ١/١٠/٢٠١١ ، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه على وفق الخطط التدريسية اليومية التي أعدها، إذ درست المجموعة التجريبية التعبير على وفق استراتيجيتي انموذج جوردن، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية. ومرت عملية الاعداد للتجربة بالاتي:

أ. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطلاب المجموعتين في أثناء التجربة بعد ان عرض الباحث اثنا عشرة موضوعاً على مجموعة من الخبراء ليختاروا منها عشرة^(١) موضوعات وقد وقع اختيار الخبراء على الموضوعات الآتية باتفاق نسبته (٨٠%) (ملحق ١١) وبحسب التسلسل التنازلي وهي: (الصدق، الاعتداد بالهوية العربية، والوفاء بالعهد، والعفو عند المقدرة، واکرم الضيف، وتوقير العلماء، الاخلاص، الامانة، الشجاعة، النصيحة).

ب. **تحديد خصائص الطلاب:** حدد الباحث الخصائص العامة المشتركة بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق التكافؤ بينهم في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور واختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الناقد قبل بدء التجربة .
ج. **إعداد الخطط التدريسية:** يعد التخطيط الجيد شرطاً أساسياً من شرائط التدريس الجيد والفاعل، لاسيما بعد أن أصبح من غير الممكن اعتماد المدرس على الخبرة السابقة فقط في ظل التقدم العلمي والتقني الذي يفرض عليه متابعة المستجدات التي طرأت على طرائق التدريس (عطية، ٢٠٠٩: ٦٣) ، لذا اعد الباحث الخطط التدريسية اليومية لموضوعات البحث، وعرض خطتين انموذجيتين الاولى للمجموعة التجريبية باستعمال

^١ (٨) منها للتجربة ، و(١) للاختبار القبلي والمكافأة ، و(١) للاختبار البعدي.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

استراتيجيتي أنموذج جوردن (أ. الاستكشاف غير المؤلف. ب. إبتكار شيء جديد)، والثانية للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، على ما في ملحق (١٢) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وحصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء والمتخصصين، وقد بلغ عدد الخطط (١٦) خطة ثمانية لأنموذج جوردن باستراتيجيتي (الاكتشاف غير المؤلف، ابتكار شيء جديد، ومثلها للمجموعة الضابطة.

ثامنا : تطبيق الاختبارين وتصحيحهما

طبق الباحث اختبار الأداء التعبيري النهائي واختبار التفكير الناقد النهائي، يومي ٧ و ٨/١/٢٠١٢ على التوالي، واعتمد الباحث معياراً موحداً في تصحيح موضوع اختبار الاداء التعبيري النهائي هو (معيار الهاشمي) لدقة فقراته وشموليتها، ويبلغ عدد فقراته إحدى عشرة فقرة موزعة بين مجالين هما: الشكل والمضمون، إذ يتضمن المجال الأول خمس فقرات والمجال الثاني ست فقرات (الهاشمي، ١٩٩٤: ١٨٣)، وان الحد الأعلى للتصحيح (١٠٠) درجة والحد الأدنى (صفر) وصحح الباحث إجابات الطلاب الاختبار ووجد الباحث أن أعلى درجة حصل عليها الطلاب في اختبار الأداء التعبيري النهائي كانت (٧٣) درجة وأقل درجة كانت (٣٩) ، ملحق (١٣). وقد أجرى ثباتاً آخر للتصحيح بالاعتماد على نوعين من الاتفاق :

•الاتفاق عبر الزمن : وكانت المدّة بين التصحيحين هي عشرة أيام، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون توصل الباحث إلى معامل الثبات إذ بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحث عبر الزمن (٠,٩٢).

•الاتفاق مع مصحح آخر : وكان معامل الارتباط بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر* دربه الباحث على التصحيح على وفق معيار التصحيح الذي اعتمده الباحث فكان (٠,٩٣).

واعتمد الباحث على أنموذج تصحيح اختبار التفكير الناقد النهائي، ملحق (١٤) ، فأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و(صفراً) لكل إجابة خطأ او متروكة، ويعني هذا

* المصحح الاخر هو محمد عادل مدرس مادة اللغة العربية في المدرسة المذكورة.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

ان الدرجة الدنيا للاختبار هي (صفر) والدرجة العليا هي (٩٠) درجة وان المتوسط
الفرضي قدره (٤٥) درجة.

وقد أظهرت النتائج أن أعلى درجة كانت (٨٣) وأقل درجة كانت (٣٣) ، في
اختبار التفكير الناقد، على ما في ملحق (١٥).

تاسعاً: تطبيق التجربة

وضح الباحث في اليوم الأول من تطبيق التجربة، وقبل التدريس الفعلي لطلاب
المجموعة التجريبية الأسلوب التدريسي الذي سيُتبع معهم في تدريس مادة التعبير بأنموذج
جوردن، إذ سيكون تدريس الموضوعات الأربعة الأولى باستراتيجية الاكتشاف غير
المألوف، والتي تتكون من مراحل هي (المرحلة الأولى: (المعلومات الأساسية)، المرحلة
الثانية: (التشبيه المباشر)، المرحلة الثالثة: (توضيح الاختلافات)، المرحلة الرابعة: (يطابق
الطلاب نقاط التشابه بين المادة الجديدة والتشبيه المباشر)، المرحلة الخامسة: (توليد
التشبيه)، ثم التلخيص والتقويم، ثم القراءات والواجبات (كتابة الموضوع)، ثم جمع الدفاتر،
ثم التصحيح. أما الموضوعات الأربعة الأخرى ستكون باستراتيجية ابتكار شيء جديد،
والتي تتكون من: (المقدمة، المرحلة الأولى: (وصف الوضع الراهن)، المرحلة الثانية:
(بيان المشكلة وتحديد المهمة)، المرحلة الثالثة: (التشبيه المباشر)، المرحلة الرابعة:
(الصراع المكثف)، المرحلة الخامسة: (التشبيه المباشر)، المرحلة السادسة: (إعادة النظر
في المهمة الأصلية)، ثم التلخيص والتقويم، ثم القراءات والواجبات (كتابة الموضوع)، ثم
جمع الدفاتر، ثم التصحيح، ووضح لطلاب المجموعة الضابطة خطوات الطريقة التقليدية
في تدريس المادة نفسها. فضلاً عن انه وضح لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة
كيفية تصحيح موضوعات التعبير على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث .

عاشراً : الوسائل الإحصائية

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل في إيجاد التكافؤ بين المجموعتين
الضابطة والتجريبية في: (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، وأداء الطلاب في
التعبير، ومستواهم في التفكير الناقد، واختبار الأداء التعبيري النهائي، واختبار
التفكير الناقد النهائي). الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

س ١ - س ٢

$$= ت \quad \frac{1 \quad 1 \quad (1 - 2) \quad 2ع + (1 - 1) \quad 1ع}{\left(\frac{1}{2ن} + \frac{1}{1ن} \right) \quad (2 - 2ن + 1ن)}$$

إذ إن :

س_١ = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية س_٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة
 ن_١ = عدد أفراد المجموعة التجريبية ن_٢ = عدد أفراد المجموعة الضابطة
 ع_١ = التباين للمجموعة التجريبية ع_٢ = التباين للمجموعة الضابطة
 (عطية ، ٢٠٠١ : ٧٤)

١ . ٢ . معامل ارتباط بيرسون : استعمل لاستخراج : ثبات التصحيح .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$= ر \quad \frac{[ن مج س - ٢] [٢ (مج ص) - ٢]}{[ن مج ص - ٢] [٢ (مج ص) - ٢]}$$

اذ تمثل : ر : معامل ارتباط بيرسون . ن : عدد أفراد العينة . س : درجات المجموعة التجريبية.

ص : درجات المجموعة الضابطة . (توفيق وآخرون ، ٢٠٠٠ : ٧٢)

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث بعد الموازنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري واختبار التفكير الناقد، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في كل من المتغيرين المذكورين، ثم تفسير النتائج، والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، والتوصيات التي اوصى بها الباحث، والمقترحات التي اقترحها الباحث، وعلى النحو الآتي :

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإحصائي....
 م. عمار اسماعيل خليل

أولاً : عرض النتائج

١. اختبار الأداء التعبيري :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار الأداء التعبيري النهائي، ملحق (١٣) استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٧).

جدول (٧)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، والقيمتان التائية (المحسوبة والجدولية) ،
 والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الاداء التعبيري النهائي

الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٥,١٠٠	٣٧,٠١٥	٦,٠٨٤	٦٣,٧٢٧	٣٣	التجريبية
			٣٤,٦٩٢	٥,٨٩٠	٥٤,٤٨٤	٣٣	الضابطة

يلحظ في الجدول (٧) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٦٣,٧٢٧) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٤,٤٨٤) ، وان الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة (٥,١٠٠) أكبر من القيمة الحرجة (٢,٠٠٠) ، وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في متغير الأداء التعبيري.

٢. اختبار التفكير الناقد :

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التفكير الناقد النهائي، ملحق (١٥)، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائية لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج على ما هي عليه في جدول (٨).

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإحصائي....
م.عمار اسماعيل خليل

جدول (٨)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، والقيمتان التائيه (المحسوبة والجدولية) ،
والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد النهائي

الدلالة	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥							
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٣,٢٦٩	١٤١,٩٤٣	١١,٩١٤	٦٢,٥١٥	٣٣	التجريبية
			١٣٦,٨٦٦	١١,٦٩٩	٥٣,٠٦٠	٣٣	الضابطة

يلحظ في الجدول (٨) ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥٣,٠٦٠) ،
وان الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ ان القيمة التائية المحسوبة
(٣,٢٦٩) أكبر من القيمة الحرجة (٢,٠٠٠) ، وعليه فان المجموعة التجريبية تفوقت
على المجموعة الضابطة في متغير التفكير الناقد، على ما في ملحق (١٤).

يتبين من عرض النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة
التعبير على وفق استراتيجيتي انموذج جوردن على طلاب المجموعة الضابطة الذين
درسوا مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء التعبيري واختبار التفكير الناقد،
وبذلك تُرفض الفرضيتان الصفريتان، اللتان تُتصان على ما يأتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب
المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال استراتيجيتنا انموذج جوردن
ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في
الأداء التعبيري.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب
المجموعة التجريبية الذين يدرسون التعبير باستعمال استراتيجيتنا انموذج جوردن ومتوسط
درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون التعبير بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد.

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها يعتقد الباحث أن سبب تفوق المجموعة التجريبية
التي درست مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن على المجموعة الضابطة

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

التي درست مادة التعبير بالطريقة الاعتيادية في الاداء التعبيري والتفكير الناقد يعود إلى ما يأتي:

١. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن عمل على زيادة عناية الطلاب بالدرس والانتباه على ما يقول ويكتب زملاءهم. وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية .

٢. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن هياً فرصاً كافية ليعرض كل طالب رأيه وأفكاره أمام زملائه مما مكنه هذا من التعرف على آراء زملائه وأفكارهم. وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية .

٣. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن ساعد على تحسين قدرات الطلاب التعبيرية، وقد يعود ذلك إلى أنّ انموذج ثيلين جعلهم يفكرون بإبعاد الدرس ومضامينه وفسح لهم الفرصة ليعبروا عن آرائهم بروح ديمقراطية .

٤. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن أسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلّم و ما يؤكّد.

٥. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن ساعد على ايجاد تواصل فاعل بين الطلاب مما كون اتجاهات ايجابية لديهم تجاه .

٦. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن جعلهم يشعرون بالمتعة والسرور وهذا يتفق مع جاءت به نظريات تنظيم البيئة التعليمية التي تدعو إلى الاعتماد على إستراتيجيات تعليمية تبعث الحيوية والمتعة والنشاط لدى المتعلم في أثناء عملية التعلّم ، وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية .

٧. أنّ تدريس الطلاب مادة التعبير باستعمال استراتيجيتي انموذج جوردن قد أثبت أنّ طريقة جوردن من الطرائق المهمة في العملية التعليمية التعلمية لما لها من اثر في زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم الإيجابي في أثناء الموقف الصفّي ومن قدرة على تنمية تفكير المتعلّمين ومساعدتهم على النقد والتعبير بطريقة ابتكارية. وهذا ما يفسر تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
1. ان الطلاب استجابوا لاستراتيجيتنا انموذج جوردن في التدريس وتفاعلوا معه وقد دلت النتائج على ذلك.
 1. ان الطلاب توافقون للجديد من الطرائق والاساليب التدريسية وبخاصة تلك التي تثير فيهم الدافعية وتجعلهم نشطين فاعلين في العملية التدريسية ويملون ما هو روتيني جامد.
 2. ان وصول الطالب نفسه الى المعلومة يرسخها في ذهنه ويستبقها لوقت أطول وهذا ما حققته استراتيجيتي انموذج جوردن وانعكس في نتائج الطلاب في الاختبارين.
 3. أن استعمال استراتيجيتي انموذج جوردن لقت نجاحاً عند تطبيقه في تدريس مادة التعبير.
 4. أن استعمال استراتيجيتي انموذج جوردن شاركت في رفع مستوى قدرات الطلاب في فنية التعبير، ووضوح الأفكار، والاستشهاد، ودقة اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني، وتقليل الأخطاء النحوية.
 5. إن تنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير الناقد بصورة خاصة أمرٌ ممكنٌ في ظل توافر طرائق واساليب تربوية صحيحة، ومدرس متمكن.
 6. أن استعمال استراتيجيتي انموذج جوردن في تدريس التعبير فتحت آفاقاً جديدة أمام خيال الطلاب، إذ تبين ذلك جلياً في تعبيراتهم.
 7. هناك حاجة عند طلاب الصف الرابع الادبي الى طرائق تدريسية حديثة تعمل على تنمية التفكير، ولاسيما المستويات العليا من التفكير مثل التفكير الناقد .
 8. صحة ما تذهب إليه بعض الأدبيات في التربية وعلم النفس من أن استراتيجيتي انموذج جوردن تجعل الطلاب يفكرون بأبعاد الدرس ومضامينه.
 9. ان استراتيجيتي انموذج جوردن اتاحت للطلاب الفرص ليعبروا عن آرائهم بروح ديمقراطية وعلمية ويؤدي إلى زيادة الانتباه عند الطلاب ويساعدهم على معرفة طريقة تفكيرهم وتفكير زملائهم ويزودهم بالوسائل الملائمة للتفكير.

فاعلية نموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م.عمار اسماعيل خليل

رابعاً : التوصيات

أما التوصيات فقد اتجهت إلى :

١. ضرورة استعمال استراتيجيتي انموذج جوردن في تدريس مادة التعبير، لما له من دورٍ في تحسين التعبير واكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد.
٢. ضرورة إيلاء درس التعبير أهميّةً مميّزةً تتناسب ومكانة التعبير بين فروع اللغة العربيّة الأخرى وعدم تحويله إلى درسٍ آخر لفرعٍ آخر من فروع العربيّة أو درسٍ آخر لمادّةٍ أخرى غير اللغة العربيّة .
٣. العناية بمهارات التفكير ولاسيّما التفكير الناقد، وتنميتها في دروس اللغة العربية لدى الطلاب لأنّها تعد أهدافاً مهمة من أهداف التربية.
٤. عقد ندوات للمدرسين لبيان أهمية استعمال استراتيجيتي انموذج جوردن وأثره في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التعبير .
٥. تزويد المدرسين بمهارات التفكير الناقد واساليب تنميتها بغية الاستفادة منها في طرائقهم واساليبهم التدريسية

خامساً : المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة مماثلة على طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التعبير، لأنّ البحث الحالي اقتصر على الطلاب.
٢. إجراء دراسة مماثلة في صفوف آخر من المرحلة الإعدادية.
٣. إجراء دراسة مماثلة في متغيرات آخر كالاتجاه، والتحصيل، والاحتفاظ بالمعلومات.
٤. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية استراتيجيتي انموذج جوردن في تنمية التفكير الإبداعي عند طلاب الرابع الإعدادي.

المصادر

القرآن الكريم

١. إبراهيم ، عبد العليم . الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٨ ، دار المعارف ، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(د٠ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٣. أبو عــــلام، رجاء محمود(٢٠٠٤) التعليم أسسه وتطبيقاته، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
٤. أبو مغلي، سميح(١٩٨٦): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مطبعة مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

٥. حمار اسماعيل خليل

٥. أبو الهيجاء، فؤاد (٢٠٠١): أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية ، ط١، دار المناهج ، عمان، الاردن.
٦. إسماعيل، زكريا(٢٠٠٥): طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، سويتز، مصر.
٧. أمير، علي عباس(٢٠١٠): أثر تدريس كتاب ذي موضوع واحد في الأداء التعبيري والميل للقراءة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ صفى الدين الحلي في جامعة بابل، العراق.
٨. البجة، عبد الفتاح حسن(١٩٩٩): أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٩. توفيق، عبد الجبار وآخرون(٢٠٠٠): مبادئ البحث التربوي لمعاهد إعداد المعلمين، ط١، مطبعة تونس ، بغداد - العراق.
١٠. جبار، نغم شاكرا(٢٠١١): أثر طريقة إعادة الوصف في الاستيعاب القرائي والاداء التعبيري عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
١١. جروان ، فتحي عبد الرحمن(١٩٩٩): تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتب الجامعي، عمان، الاردن.
١٢. الجشي—عمي، مثنى علوان(١٩٩٥): أثر استخدام الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
١٣. الجمبلاطي، علي وأبو الفتح التوانسي(١٩٧٥): الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية الدينية والتربية، ط١، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ، مصر.
١٤. الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم(١٩٩٩): تعليم التفكير، مطابع الحمصي/ الناشر دار الرواد، الرياض، السعودية.
١٥. حسان، تمام (٢٠٠٠): اللغة بين المعيارية والوصفية ، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٦. الحلاق، علي سامي علي(٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريس، ط١، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
١٧. الحمادي ، يوسف ومحمد طاهر(١٩٨٤): التدريس في اللغة العربية، ط١، دار المريخ، الرياض، السعودية.
١٨. الحموري، هند، ومحمود الوهر(١٩٩٨): قدرة طلبة السنة الأولى في الجامعة الهاشمية على التفكير الناقد وعلاقتها بفرع دراسة الطالب في المرحلة الثانوية العامة . مجلة دراسات العلوم التربوية ، العدد الأول ، المجلد ٢٥، الجامعة الأردنية.
١٩. الخلايلة، عبد الكريم، وعفاف اللبابيدي(١٩٩٧): طرق تعليم التفكير لطلاب الصف الأول، ط ٢ ، دار الفكر، عمان، الاردن.
٢٠. خليل، أمال مكي(٢٠١٠): أثر تدريس اللغة العربية بالطريقة التكاملية في الأداء التعبيري لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ صفى الدين الحلي، جامعة بابل، العراق.
٢١. الخليبي، خليل يوسف وآخرون(١٩٩٦): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط١، دبي، الامارات.
٢٢. الدسوقي، عيد ابو المعاطي(٢٠٠٩): تطوير الأنشطة العلمية لتنمية التفكير، مصر.
٢٣. دمنعة، مجيد إبراهيم، وعبد الجبار توفيق البياتي(١٩٧٤): دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعالته في ضوء متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العراق.

- فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
 ه. عمار أسماحيل خليل
٣٤. الدوري، وصال محمد جابر محمد (٢٠٠٣): فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٢٥. الركابي، جودت (٢٠٠٩): طرق تدريس اللغة العربية، ط١٢، دار الفكر، دمشق، سوريا.
٢٦. روشكا، الكسندرو (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
٢٧. الزبيدي، مرتضى الحسيني (٢٠٠٤): تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، تحقيق حسين نصار.
٢٨. زريق، معروف (د.ت): كيف تلقى درسا، دراسة علمية واقعية في التربية وأصول التدريس، ط٤، دار الفكر، عمان، الأردن.
٢٩. الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١): مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، جامعة مؤتة، الأردن.
٣٠. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، ومحمد احمد الغنام (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، مطبعة بغداد، بغداد، العراق.
٣١. زياد، مسعد (٢٠٠٩): التدريب التربوي للمعلمين: التعليم الأساسي - التعليم الثانوي، ط١، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٣٢. الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري (٢٠٠٥): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٣٣. السرور، ناديا هاييل (٢٠٠٥): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
٣٤. سليمان، شاكر عبد الكريم (١٩٨٩): الطفولة والإبداع، ج٢، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية، الكويت.
٣٥. صالح، أحمد زكي (١٩٧٢): الأسس النفسية للتعليم الثانوي، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.
٣٦. صالح، رحيم علي (١٩٩٧): أثر اختيار الموضوعات الوظيفية الإبداعية في الأداء التعبيري لطلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٣٧. الطالبي، ندى عبد العزيز صالح (٢٠٠٢): أثر استعمال أنموذج جوردن في تنمية القدرات الإبداعية في مادة التصميم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين، جامعة ديالى، العراق.
٣٨. العاني، عبد الرزاق (١٩٧٦): اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، ط١، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، العراق.
٣٩. عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠٦): أنشطة ومهارات القراءة والاسـتذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٠. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٠): نماذج تربوية تعليمية معاصرة، ط١، دار وائل للطباعة والنشر، شارع الجمعية العلمية الملكية.
٤١. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٤٢. العجيلي، محمد صالح (٢٠٠٩): طرائق التفكير العلمي، ط١، مطبعة الكتاب، بغداد، العراق.
٤٣. عـدس، عبـد الرحمن (١٩٩٨): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- فاعلية أنموذج جورجن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
 ه. عمار اسماعيل خليل
٤٤. العزاوي، نعمة رحيم (١٩٨٦): من فضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مديريه مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
٤٥. عطية، محسن علي (٢٠٠٨): مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٦. _____ (٢٠٠٩): تنظيم بيئة التعلم، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤٧. _____ (٢٠١٠): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ط١، دار المناهج، عمان، الأردن.
٤٨. عطية، السيد عبد الحميد (٢٠٠١) التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
٤٩. عــــلام، صلاح الدين محمود (٢٠٠١): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية النفسية والتربوية، ط١، دار الفكر العربي بالقاهرة، مصر.
٥٠. علي، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٩): التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
٥١. علي، عصام عبد الوهاب عز الدين (٢٠٠٦): اثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٥٢. العلي، فيصل حسين طحيمر (١٩٩٨): المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ط١، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
٥٣. غانم، محمد محمد (٢٠٠٩): مقدمة في تدريس التفكير، دار الثقافة، عمان، الأردن.
٥٤. الفرطوسي، منير رشيد فيصل (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الاداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٥٥. فضالة، صالح علي (٢٠١٠): مهارات التدريس الصفي، ط١، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن.
٥٦. قطامي، يوسف، وآخرون (١٩٩٣): استراتيجيات التدريس، دار عمار، عمان، الأردن.
٥٧. _____، ونايفة قطامي (١٩٩٨): نماذج التدريس الصفي، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٥٨. _____، وآخرون (٢٠٠٠): تصميم التدريس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥٩. _____، ونايفة قطامي (٢٠٠١): تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٦٠. _____ (٢٠٠٥): نظريات التعلم والتعليم، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.
٦١. قنديلجي، عامر إبراهيم (٢٠٠٨): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليديّة والإلكترونية، دار اليازوري، عمان، الأردن.
٦٢. اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
٦٣. مارون، يوسف (٢٠٠٨): طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريب اللغة العربية في التعليم الاساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

م. حماد اسماعيل خليل

٦٤. محمد، وسام عامر (٢٠١٠): أثر الأنشطة اللغوية والاستيعابية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/صفي الدين الحلي، جامعة بابل، العراق.
٦٥. مذكور، علي احمد (١٩٩١): تدريس فنون اللغة العربية، ط١، دار الشواف، الرياض، السعودية.
٦٦. مزعل، جمال أسود (١٩٩٠): نظام التعليم في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
٦٧. المسعودي، كريم خضير فارس (٢٠٠٦): أثر تحليل النصوص القرآنية في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، العراق. مقطامي، نايفة (٢٠٠٥): تعليم التفكير للأطفال، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن.
٦٨. مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٩٨٩): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر والتوزيع، استانبول، تركيا.
٦٩. النجار، فخري خليل (٢٠٠٩): الأسس الفنية للكتابة والتعبير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧٠. نشواتي، عبد المجيد (١٩٨٥): علم النفس التربوي، ط١، عمان، الأردن.
٧١. النعيمي، هاشم عبد الله درويش (٢٠٠١): فاعلية الأهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودفاعيتهن لتعلم الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
٧٢. الهاشمي، عابد توفيق (٢٠٠٦): طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها للمرحلة المتوسطة، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٧٣. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي (٢٠٠٥): التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧٤. _____ (١٩٩٤): دراسة مقارنة لأثر اساليب التصحيح في الاداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٧٥. _____، ومحسن علي عطية (٢٠٠٩): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
٧٦. وزارة التربية (١٩٩٠): منهج الدراسة الإعدادية، ط٢، جمهورية العراق، مطبعة شركة الفنون للطباعة المحدودة، ١٩٩٠م.
٧٧. وناس، علي عبد (٢٠١٠): أثر التعبير الحر والتعبير الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / صفي الدين الحلي، جامعة بابل، العراق.
78. Gordon .W. (1961) Synetics the development of creative capacity. Harper and B, others. Publishers, New York.
79. Joyce, B. and Weil Marsha (1972) Models of teaching by prentice – hall, international, INC, London .
80. Joyce, Bruce, and weil, marshai.(1986) “Models of Teaching”, new jersey, Prentice-Hall Inc.
81. Paul, Richard(1998) " Critical Thinking Basic Question and answers" Internet http:// Ipegasus. cc.ucf. Edu/nshr 86120/critthnk.htm.
82. Pettit, Deborah, dymaceck(1994) Changes in teacher planning and interactive decision – making associated with staff development in selected models of teaching and peer coaching “, DISS, ABST, INTER, Vol. (55), No. (5).
83. Weaver , W . and Others (1990) “ Synectics : Its potential “ DISS, ABST , Vol. (71) , No. (5) .
84. Weil , Marsha , and Joyce , B . (1978) “ Social models of teaching “ Printed in United State .

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....
م. عمار اسماعيل خليل

ملحق (١٢)

(أ) خطة انموذجية لتدريس التعبير الكتابي لطلاب الصف الرابع الإعدادي على وفق (استراتيجية استكشاف غير المؤلف) انموذج جوردن، للمجموعة التجريبية

المادة : التعبير

الصف والشعبة : الرابع الإعدادي

الموضوع : الصدق

اليوم والتاريخ :

أولاً: الأهداف العامة :

١. تنمية قدرة المتعلم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً.
٢. زيادة قدرة المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.
٣. تمكينهم من استعمال الذخيرة اللغوية في التعبير الواضح السليم.
٤. تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.
٥. تمكين المتعلمين من الجهر بالرأي أمام الآخرين وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث.
٦. زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.
٧. تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
٨. تمكين المتعلم من صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٣٠)

ثانياً: الأهداف السلوكية :

أن يتمكن الطلاب من أن :

١. يبينوا مفهوم الصدق .
٢. يثمنوا أهمية الصدق في حياة الإنسان .
٣. يذكروا شواهد عن مكانة الصادق في المجتمع .
٤. يعبروا عن الصدق بعبارات جميلة .
٥. يميزوا بين مكانة الإنسان الصادق والإنسان الكاذب في المجتمع .
٦. يناقشوا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
٧. يقوموا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
٨. يطوروا أفكار زملائهم ضمن مجموعتهم.
٩. يتعاونوا مع زملائهم في بناء الموضوع.

ثالثاً: الوسائل التعليمية :

١. السبورة وحسن استخدامها .
٢. الطباشير الأبيض والملون .

خطوات الدرس :

رابعاً: مراحل تنفيذ (استراتيجية الاستكشاف غير المؤلف) أنموذج جوردن

المرحلة الأولى: (المعلومات الأساسية) أوفر معلومات أساسية عن الموضوع الجديد وكما يأتي:

-عزيزي الطالب موضوع درسنا لهذا اليوم هو (الصدق)، الباحث (المدرس) :خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله أفضل مخلوق على وجه الأرض، وإنسانيته هذه متأثية من مجموعة القيم ، وبدون هذه القيم تصبح إنسانيته مهزوزة إن لم نقل معدومة .

س/ أعزائي الطلاب من منكم يستطيع ان يذكر لنا بعض هذه القيم ؟

طالب : الشرف .

طالب اخر : الأمانة .

طالب اخر: الأخلاق الحسنة .

فاعلية أنموذج جور دن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

م. عمار اسماعيل خليل

المدرس : أحسنتم ، فهذه القيم وأخرى غيرها كالصدق والإخلاص والتضحية وغيرها كلها قيم يتميز بها الإنسان من غيره من المخلوقات الأخرى على الأرض.

المرحلة الثانية : (التشبيه المباشر) اقترح تشبيها مباشرا، واطلب من الطلبة وصف هذا التشبيه، وتوضيح نقاط التشابه بين الموضوع الجديد (الصدق) والتشبيه المباشر. التشبيه المباشر (الصدق).

ت	الموضوع/ الصدق	الموضوع/ عدم الكذب
١	الصدق معناه عدم الكذب في الكلام.	عدم الكذب في الكلام معناه الصدق
٢	النجاة في الصدق.	في عدم الكذب النجاة
٣	لقب الرسول محمد ﷺ بالصادق الأمين.	الصادق الأمين هو لقب الرسول محمد ﷺ .

س/ أعزائي الطلاب : كانت هناك معاني مباشرة وغير مباشرة (للصدق)؟ دعونا نناقشها.

المرحلة الثالثة : (توضيح الاختلافات) يوضح الطلاب الموضوع الذي يكون فيه التشبيه غير مناسب أي بيان وجه الاختلاف بين الموضوع والتشبيه المباشر أو أوجه الاختلاف.

ت	الموضوع/ الصدق	الموضوع/ النفاق
١	هو الكلام الذي يعبر عن حقيقة الأمور.	هو الكلام الذي لا يعبر عن حقيقة الأمور.
٢	وهو الفعل أو العمل المؤكد لصحة القول وصدقه.	وهو الكلام غير المؤكد لصحة الفعل.
٣	فيه نجاة المؤمن من النار	فيه يلقي المؤمن من النار.
٤	واجب على المؤمن قوله	واجب على المؤمن تركه

المرحلة الرابعة : - (يطابق الطلاب نقاط التشابه بين المادة الجديدة والتشبيه المباشر).

الموضوع الجديد
(الصدق)
التشبيه المباشر المقترح من المدرس
(النفاق)

مثال : -

٠١ كلاهما صفة من صفات الشخص.

٠٢ كلاهما من علامات المؤمن سواء كان صادقا ام منافق.

٠٣ لقد كان الهدف السامي من الصدق، هو نشر الفضيلة، وتخليص الإنسان من الكذب والنفاق.

المرحلة الخامسة :- (توليد التشبيه) يستطيع الطلاب توليد التشبيه الخاص بهم ويكتشفوا نقاط التشابه والاختلاف. ويطلب المدرس من الطلاب تقديم تشبيه مباشر جديد، الأمثلة الآتية يمكن أن تساعد في تحديد مستوى تشبيهات الطلبة.

أوجه الشبه (الصدق)

ت	الموضوع/ الصدق	الموضوع/ الامانة
١	الصدق صفة محمودة.	الامانة صفة محمودة.
٢	اوصى بها ديننا.	اوصى بها ديننا.
٣	الصدق من صفات المؤمن المخلص.	منصفات المؤمن المخلص.

أوجه الاختلاف

١	هو الكلام الذي يعبر عن حقيقة الأمور.	هو الكلام لا يعبر عن حقيقة الأمور.
٢	يغلب على المؤمن المخلص	يغلب على المؤمن الكاذب
٣	فيه نجاة المؤمن من النار	فيه يلقي المؤمن من النار.

فاعلية أمواج جورجن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

م.عمار اسماعيل خليل

س/ أعزائي الطلاب : من يضرب لنا مثلاً لشخص انصف بالصدق. لنناقش دور هذا الشخص؟
طالب : رسول الله النبي الكريم محمد (ﷺ) كان صادقاً في قوله وفي عمله مع الناس لذلك كان المجتمع القرشي قبل الاسلام يكن له الاحترام والتقدير لصدقه لذلك لقبه القرشيون بـ (الصادق الامين) لصدقه وامانته .
س/ أعزائي الطلاب : يستطيع ان يبين نظرة الاسلام والمسلمين للصدق والصادقين ؟ دعونا نناقش هذا الامر .
طالب : ان مكانة الصادق وقيمة الصدق كان لهما شأن كبير قبل الاسلام وارتفعتا اكثر عند ظهور الاسلام ، اذ ان الاسلام اعطى منزلة كبيرة للصادقين ، وكذلك كان الرسول الكريم (ﷺ) يحض المسلمين على قول الصدق والابتعاد عن الكذب .

س/ أعزائي الطلاب : من يستطيع ان يأتي بشاهد قرآني على الصدق. دعونا نناقش الامر ؟
طالب : قال تعالى على لسان إبراهيم (عليه السلام): " واجعل لي لسان صدق في الآخرين".*
طالب اخر : قال تعالى : "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون" .**

س/ أعزائي الطلاب: من يستطيع ان يأتي بقول يبين فيه اهمية الصدق ؟
طالب : قال شبيب بن شيبه : "اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا ، هم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة على حسن المعاش والمعاد " .

س/ أعزائي الطلاب: من يستطيع ان يعبر عن اهمية الصدق ؟
طالب :كلمة صدق قليلة في عدد حروفها ، كبيرة في اهميتها ، هي صفة يرغب الجميع في ان نصفهم بها على الرغم من عدم التزام بعضهم بها ، فالمتصف بها مقبول اجتماعياً ومحبوب بين الناس ، ويحس بأمان واطمئنان وراحة بال .

المدرس : احسنت . نعم انها كلمة اكبر من كونها لفظاً بسيطاً فعليها تنشأ العلاقات المتينة بين الناس وبها تزداد اواصر المودة والوئام وعن طريقها تسير الحياة بشكلها الطبيعي الصحيح ، وبدونها تهدم العلاقات الاجتماعية ، وتتعثر مسيرة الحياة .

س/ أعزائي الطلاب : ما مساوئ الكذب ؟
طالب : الكذب هو عكس الصدق ، وهو ضار وغير نافع ، فهو ضار بالمجتمع هادم للعلاقات الاجتماعية، والاكثر من هذا فهو ضار بصاحبه لأنه يلحق به الاذى ويجعله شخصاً منبوذاً من الجميع وغير مرغوب فيه .

س/ أعزائي الطلاب: بعد ان تعرفنا اهمية الصدق فمن يبين لنا واجباتنا تجاه هذه القيمة الاجتماعية ؟
طالب : اول واجباتنا ان نكون صادقين في تعاملنا وعلاقتنا مع الناس كافة .

طالب اخر : ان نبتعد عن الكذب ابتعاداً تاماً في اقوالنا وافعالنا جميعها .
طالب اخر : ان ندعو معارفنا وأصدقائنا الى الالتزام بقول الصدق بشكل دائم وتحاشي الكذب .

خامساً : التلخيص والتقويم.
وفي ذلك تعبير عن التزامنا بالصدق قولاً وفعلاً وبذلك نحيا حياة امانة مطمئنة سعيدة توصلنا الى تحقيق امنياتنا، وبذلك نكسب رضا الله ورضا الناس عنا وهي غاية من اسمي الغايات .

سادساً : القراءات والواجبات(كتابة الموضوع).
بعد أن ينهي الباحث عرض الموضوع بالحوار والمناقشة يطلب من الطلاب تهيئة دفاترهم ومستلزمات الكتابة الأخرى في الحصة القادمة لكتابة الموضوع داخل الصف ، ويعودهم على كتابة الموضوع في حصة واحدة ، ويستمر الطلاب بكتابة الموضوعات على النحو المذكور لأربعة موضوعات.

* . الشعراء / ٨٤ .

** . الفتح / ٢٧ .

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

٥. حمار اسماعيل خليل

ويطلب المدرس من أحد الطلاب قراءة الموضوع ويطلب من باقي الطلاب نقد الموضوع على وفق أسس موضوعية بعيدة عن الذاتية.

ويختار المدرس أفضل موضوع من بين الموضوعات التي قرئت مع بيان سبب اختياره له .

يطلب المدرس من جميع الطلاب كتابة الموضوع كواجب بيتي، كل على حدة

سابعاً : جمع الدفاتر .

في نهاية الحصة الجديدة تجمع الدفاتر في وقت واحد من غير تخلف عن موعد التسليم حتى يتعود الطلاب على النظام والالتزام بالأوقات المقررة .

ثامناً : التصحيح .

يصحح المدرس الدفاتر خارج الصف على وفق فقرات المعيار المعتمدة والمبلغة الى الطلاب قبل بدء كتابة الموضوع الاول، على ان تعاد الدفاتر مصححة في الحصة القادمة، ويتابع الباحث قبل شروعه بتقديم الموضوع الجديد مراجعة الطلاب تصحيحات الموضوع السابق ومحاولتهم تصويبها.

(ب) أنموذج خطة على وفق (الاستراتيجية الثانية) (ابتكار شيء جديد) أنموذج جوردن، للمجموعة التجريبية

المادة : التعبير

الصف والشعبة : الرابع الأدبي

الموضوع : الامانة

اليوم والتاريخ :

أولاً: الهدف العام : نفسها في الخطة الاولى.

ثانياً: الهدف العام : نفسها في الخطة الاولى.

ثالثاً: الوسائل التعليمية : نفسها في الخطة الاولى.

رابعاً: مراحل (ابتكار شيء جديد) أنموذج جوردن .

المقدمة : يشوق الباحث الطلاب ويهيئهم الى موضوع الامانة وذلك من خلال الحديث الآتي:

الباحث (المدرس) :خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعله أفضل مخلوق على وجه الأرض، وإنسانيته هذه متأتية من مجموعة القيم، وبدون هذه القيم تصبح إنسانيته مهزوزة إن لم نقل معدومة، ومن هذه القيم : الشرف، الامانة، الاخلاق الحسنة.

المرحلة الأولى: (وصف الوضع الراهن) أتلقى وصف الطلاب للموضوع كما يرونه الآن. فيبدأ بحثهم على

تقديم هذا الوصف من طريق المناقشة والأمثلة. وعلى النحو الآتي :

يناقش المدرس الطلاب ؟

س / ما هي الامانة ؟

س / هل يستطيع احدكم ان يضرب لنا مثلاً على ذلك ؟

س / الامانة سمة ضرورية للفرد ام لا ؟

المرحلة الثانية : (بيان المشكلة وتحديد المهمة) أبين المشكلة وأحدد المهمة.

في هذه المرحلة أبدأ بتهديب الأفكار من خلال مناقشة الطلاب في الموضوع (الامانة) وأطلب من الطلاب

تعميق الفكرة من خلال المناقشة، وعلى النحو الآتي :

س / هل تعتقد أنه كان من الضروري ان يكون الشخص أميناً؟

س / هل في إمكانك أن تضرب لنا مثلاً لشخص اتصف بالامانة؟؟

س / أعزائي الطلاب هل في إمكانكم أن تعلقوا أسباب وصف الرسول محمد (بالصادق الامين)؟

المرحلة الثالثة : (التشبيه المباشر) يقترح الطلاب تشبيهات مباشرة ويختارون أحدهم ويستكشفونها (بصفتها)

بصورة أوسع. هنا الجأ إلى تقديم تشبيه مباشر، أي أطلب من الطلاب أن يفكروا في شيء يشبه (الامانة) مثل

(النزاهة).

فاعلية أنموذج جوردن في الأداء التعبيري والتفكير الناقد عند طلاب الصف الرابع الإعدادي....

٥. حمار اسماعيل خليل

المرحلة الرابعة :- (الصراع المكثف) ابين للطلاب أوجه الوصف المذكورة في المرحلة الرابعة ، ويديرون صراعهم المكثف. ثم أطلب من الطلاب اختيار كلمتين متناقضتين مع بعضهما في المعنى مثل (الامانة خيانة المأتمن) (المستشار غير مأتمن) وأستمر في إدارة التشبيهات المتناقضة ؛ حتى يدفع الطلاب إلى أبعد مسافة مفاهيمية ممكنة من المشكلة الأصلية. بعد ذلك أنهى قائمة التشبيهات المتناقضة الممكنة وأطلب من الطلاب اختيار أحد التشبيهات، وبهياً المعيار المناسب للاختيار.

والأسئلة الآتية مناسبة لهذا الهدف. أسأل الطلاب : ما التشبيه الذي تفضلونه؟ أي من هذه التشبيهات يكون الحلقة الصحيحة للتناقض (أعطي الحرية للطلاب في اختيار التناقض المناسب المكون من كلمتين متناقضتين). يمكن أن تكون الكلمتين (المستشار غير مأتمن) هذا تشبيه متناقض.

المرحلة الخامسة : (التشبيه المباشر) يولد الطلاب ويختارون تشبيه آخر يستند إلى الصراع المكثف. أطلب من الطلاب توليد واختيار تشبيه مباشر آخر مؤسسا على التشبيه التناقضي. أي يختار الطلبة تشبيها مباشرا معتمدين على التشبيه التناقضي(أوسع دائرة الاقتراحات بحيث يشرك أكبر عدد ممكن من الطلبة في ذلك).

أسأل الطلاب : فكروا في الامين يملك هذه الخاصية (غير مأتمن) أحصر اقتراحات الطلاب، وأختار تشبيها مناسباً (الامانة خيانة المأتمن) هل تعتقدون أن الامين هو خائن لمن أتمنه ؟

المرحلة السادسة : (إعادة النظر في المهمة الأصلية) أجعل الطلاب يرجعون إلى المهمة أو المشكلة الأصلية مستفيدين من التشبيه الأخير.

أعيد الطلاب إلى المشكلة الأصلية وهي موضوع (الامانة) وأطلب من الطلاب عمل موازنات بين التشبيهات التي اختاروها وبين المشكلة الأصلية.

الأسئلة الآتية ستكون مثالا مناسباً: أسأل الطلاب كيف يمكننا استعمال الأفكار والتشبيهات التي طرحتموها للموضوع الذي درسناه (الامانة).

خامسا : التلخيص والتقويم.

وفي ذلك تعبير عن التزامنا بالامانة قولاً وفعلاً وبذلك نحيا حياة امنة مطمئنة سعيدة توصلنا الى تحقيق امنياتنا، وبذلك نكسب رضا الله ورضا الناس عنا وهي غاية من اسمي الغايات .

سادسا : القراءات والواجبات (كتابة الموضوع).

بعد أن ينهي الباحث عرض الموضوع بالحوار والمناقشة يطلب من الطلاب تهيئة دفاترهم ومستلزمات الكتابة الأخرى في الحصة القادمة لكتابة الموضوع داخل الصف، ويعودهم على كتابة الموضوع في حصة واحدة، ويستمر الطلاب بكتابة الموضوعات على النحو المذكور لأربعة موضوعات.

ويطلب المدرس من احد الطلاب قراءة الموضوع ويطلب من باقي الطلاب نقد الموضوع على وفق أسس موضوعية بعيدة عن الذاتية. ويختار المدرس أفضل موضوع من بين الموضوعات التي قرئت مع بيان سبب اختياره له. ويطلب المدرس من جميع الطلاب كتابة الموضوع كواجب بيتي، كل على حدة.

سابعا : جمع الدفاتر .

في نهاية الحصة الجديدة تجمع الدفاتر في وقت واحد من غير تخلف عن موعد التسليم حتى يتعود الطلاب على النظام والالتزام بالأوقات المقررة .

ثامنا : التصحيح .

يصحح المدرس الدفاتر خارج الصف على وفق فقرات المعيار المعتمدة والمبلغة الى الطلاب قبل بدء كتابة الموضوع الاول، على ان تعاد الدفاتر مصححة في الحصة القادمة، ويتابع الباحث قبل شروعه بتقديم الموضوع الجديد مراجعة الطلاب تصحيحات الموضوع السابق ومحاولتهم تصويبها.